

# عجائب وغرائب النساء

إعداد:  
عايدة الصلال

دار الحضارة

جميع حقوق الطبع محفوظة

الايداع القانوني: 2002-1516

ردمك: 1-98-907-9961

دار الحضارة

ص ب 04 بئرالتوتة / الجزائر

هاتف / فاكس: 41 34 44 (021)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله -نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب إليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق والنور والموعظة والحكمة على فترة من الرسل وقلّة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وفرط وضلّ ضلالاً بعيداً وبعد:

بعد التوكل على الله والاستعانة به سبحانه فكرت أن أجمع كل ما عثرت عليه في بطون الكتب من فتاوي ومواعظ وحكم وأمثال وعجائب وغرائب ونوادر النساء، ليكون الصاحب والأنيس لكل امرأة، راجياً من الله أن أكون قد وفقت بما قدمت والله المستعان والحمد لله رب العالمين.

**عايدة أحمد الرواجبه**

## السعيدة والشقية

قال ابن قتيبة في عيون الاخبار:

قالت جارية من العرب لبنات عم لها:

السعيدة: التي يتزوجها ابن عمها .. فمهرها بتيسين، وكلبين، وعيرين.

فينب التيسان. وينبح الكلبان وينهق العيران

والشقية: التي يتزوجها الحضري.

فيطعمها الخمير ... ويلبسها الحرير ... ويحملها ليلة الزفاف على سرير.

## تصدق بالولادة ولا تصدق بالنفاس!

قال أشعب: جاءتني جارية بدينار، وقالت

هذه وديعة عندك! فجعلته بين ثني الفراش، فجاءت بعد أيام، بأبي الدينار. فقلت:

ارفعي الفراش، وخذي واده.

وكنت تركت إلى جنبه درهماً، فتركت الدينار، وأخذت الدرهم. وعادت بعد أيام

فوجدت معه درهماً آخر فأخذته. وعادت في الثالثة كذلك. فلما رأيتها في الرابعة بكيت:

فقلت: ما يبكيك؟! قلت: مات دينارك في النفاس!

قالت: وكيف يكون للدينار نفاس؟!

قلت: يا فاسقة! تصدقين بالولادة، ولا تصدقين بالنفاس!؟

## بين عمياء وأعور

لما ولي الكوفة المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - سار الى دار «هند بنت

النعمان» وهي عمياء .. فاستأذن عليها، فأذنت له.

فقالت: من أنت؟

قال: المغيرة بن شعبة الثقفي.

قالت: ما حاجتك؟

قال: جئت خاطباً!

فقالت له: إنك لم تجئني لجمال أو مال، ولكنك أردت أن تتشرف في محافل العرب

فتقول: تزوجت بنت النعمان بن المنذر، وإلا فأني خير في اجتماع عمياء وأعور!؟

## لا تريني وجهك

كانت هي قبيحة المنظر !! وكانت فوق دمامتها كتلة واحدة، لا تعرف لها رقبة من خصر !

وفي أول عهدا بالزواج أراد زوجها الخروج صباحا، فتقدمت إليه في دلال وقالت وهي تقترب منه: أخبرني ... يا زوجي العزيز، أي أقربائك من الرجال أريه وجهي؟! ومن منهم لا تحب أن يراني؟! فأجابها على الفور: لا تريني وجهك! وأريه لمن تشائين!.

## أصبح أصلع أمرد بعد الزواج؟

تزوج رجل بامرأتين: عجوز وشابة! فجعلت الشابة كلما رأت في لحيته بيضاء تنتفها، والعجوز كلما رأت طاقة سوداء تنتفها، فماز التاكذلك حتى أعادتاه عن قريب أصلع أمرد!

## كلمات من مجرّبة !!

قال العتبي:

سمعت أعرابية تقول: العاشق كل شيء عدوّه: هبوب الريح يقلقه! ولعان البرق زوارقه! ووجوم الديار يحرقه! والعذل يؤله! والتذكير يسقمه! والرقاد يهرب منه! وقد تداويت من الوجد بالقرب والبعد فما نجح فيه دواء، ولا عزى عنه عزاء !! ولقد أحسن القائل:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد

## يجب أن تعلم يا هذا أننا نكره منكم

## ما نكرهون منا !!

قال العتبي: رأيت امرأة أعجبتني صه:تها!

فقلت لها: ألك بعل (زوج) ! قالت: لا. قلت: أفترغبين في التزويج؟

قالت: نعم، ولكن بي خصلة أظنك لا ترضاها!! قلت: وما هي؟

قالت: بياض رأسي! قلت: فثيت عنان فرسي، وسرت قليلا فنادتني: أقسمت عليك

لتقفن، ثم أتت موضعا خاليا، فكشفت عن شعر كأنه العناقيد السوداء!

فقالت: والله ما بلغت العشرين، ولكنني عرّفتك أنّا نكره منك ما تكره منا!!

قال: فخلجت، وسرت ، وأنا أقول:

فجعلت أطلب وصلها بتملق والشيب يغمزها بأن لا تفعلني!

## ليس لديوان الرسائل أريدك

قال أبو العيناء :

خطبت امرأة فاستقبحتني، فكتبت إليها :

فإن تنفري من قبح وجهي فإنني : أديبٌ، أريبٌ، لا عيبٌ ولا قدم!

فأجابت: ليس لديوان الرسائل أريدك!

## كناية لطيفة

قالت احداهن لمن زرنها بعد الزواج - وهن يتناولن الفاكهة:

ليس شيء أطيب من الموز - تكنى عن الجماع -

قلن: صدقت، ولكنه ينفخ البطن!

- كناية عن الحبل!

## المرأة التي قالت فأسمعت!

خولة بنت ثعلبة.. تخلى عنها زوجها أوس بن الصامت بعد أن كبر سنها وانقطع

ولدها !!

لقم حرمها على نفسه كحرمة أمه عليه فقال لها ذات يوم: أنت علي كظهر أمي

فراحت تشكو الى الله ورسوله بعد أن ضاقت الدنيا في وجهها!!

وعرضت قضيتها أبلغ عرض فقالت: « يا رسول الله، أكل مالي، وأفنى شبابي،

ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي ظاهر مني! ( أي حرمني عليه قائلًا:

أنت علي كظهر أمي) اللهم إني أشكو إليك !! »

وتقول السيدة عائشة رآوية الحديث: فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات:  
﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع  
تجاوزكما إن الله سميع بصير ﴾ (أول المجادلة) ، (أبو حاتم عن الأعمش).

## ما وقع بين المأمون والجارية بحضرة الرشيد

كان لهارون الرشيد جارية غلامية، وكان المأمون يميل إليها، وهو انذاك أمرد،  
فوقفت يوماً تصب على يد الرشيد من إبريق معها، والمأمون جالس خلف الرشيد،  
فأشار المأمون إليها كأنه يقبلها، فأنكرت ذلك بعينها، وأبطأت في الصب على مقدار  
نظرها الى المأمون ولمشارتها اليه.

فقال الرشيد: ما هذا ؟ ضعي الإبريق من يدك، ففعلت!

فقال: والله لئن لم تصدقيني لأقتلك!

فقالت: يا سيدي! أشار إليّ عبد الله كأنه يقبلني، فأنكرت ذلك.

فالتفت الى المأمون ونظر إليه، كأنه ميت لما دخله من الجزع والخجل، فرحمه، وضمه  
اليه، وقال: يا عبد الله أتحبها؟!

قال: نعم! يا أمير المؤمنين.

قال: هي لك. قم فادخل في تلك القبة؛ ففعل.

ثم قال: هل قلت في هذا الامر شعراً؟

قال: نعم، يا سيدي، ثم أنشد:

ظبّي كتبت بطرفي من الضمير اليه  
قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه  
ورداً أخبث رد بالكسر من حاجبيه  
فما برحت مكاني حتى قدرت عليه!

## وافق شنّ طبقة

قال الشرقي بن قطامي: كان شن من دهاة العرب، فقال: والله لأطوفن حتى أجد امرأة مثلي فاتزوجها فسار حتى لقي رجلاً يريد قرية يريد بها شن فصحبه، فلما انطلقا قال له شن: أتحملني أم أحملك؟

فقال الرجل: يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب؟

فسارا حتى رأيا زرعاً قد استحصد فقال شن: أترى هذا الزرع قد أكل أم لا؟

فقال: يا جاهل أما تراه قائماً؟ فمراً بجنائز فقال: أترى صاحبها حيا أو ميتاً؟

فقال: ما رأيت أجهل منك، أتراهم حملوا إلى القبور حيا؟

ثم سار به الرجل إلى منزله وكانت له ابنة تسمى (طبقة) فقص عليها القصة فقالت: أما قوله أتحملني أم أحملك؟ أراد أحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا.

وأما قوله: أترى هذا الزرع قد أكل أم لا؟ فأراد، أباعه أهله فاكلوا ثمنه أم لا، وأما قوله في الميت: فإنه أراد عقبا يحيا به ذكره أم لا؟

فخرج الرجل فحادثه، ثم أخبره بقول ابنته فخطبها إليه فزوجه إياها فحملها إلى أهله فلما عرفوا عقلها ودهاها قالوا: (وافق شن طبقة).

## حيلة نسائية

قال أبو العباس المبرد: ضاف رجل قوما فكرهوه!

فقال الرجل لامرأته: كيف لنا أن نعلم مقدار مقامه (كم يستمر عندنا ضيفا؟)!

فقالت: ألق بيننا شرا حتى نتحاكم إليه. ففعلا.. فقالت للضيف: بالذي يبارك لك في غدوك غدا أينما أظلم؟!

فقال الضيف: والذي يبارك لي في مقامي عندكم شهرا ما أعلم!!

## شقاوة امرأة!

كانت هند ابنة النعمان أحسن أهل زمانها، فوصف للحجاج حسننها فأنفذ يخطبها، وبذل لها جزيلا، وتزوج بها، وشرط لها عليه بعد الصداق، مائتي ألف درهم، ودخل بها، ثم انحدرت معه إلى بلد أبيها بالمعرة مدة طويلة، ثم رحل بها إلى العراق، فأقامت معه ما شاء الله، ثم دخل في بعض الايام وهي تنتظر بالمرأة وتقول:

وما هذ الامهرة عربية سليمة أفراس تجللها بغل

فإن ولدت فحلا فله درهم وإن ولدت بغلا فجاء به البغل!

فانصرف الحجاج راجعاً، ولم يدخل عليها، ولم تكن علمت به!

فأراد الحجاج طلاقها، فأنفذ اليها عبد الله بن طاهر، وأنفذ لها معه مائتي ألف

درهم، وهي التي كانت لها عليه، وقال: يا بن طاهر!

طلقها بكلمتين، ولا تزد عليهما، فدخل عبدالله بن طاهر عليها فقال لها: يقول لك أبو

محمد الحجاج: كنت فينت!

وهذه المائتا ألف درهم التي كانت قبله.

فقالت: اعلم يا بن طاهر: انا - والله - كنا فما حمدنا، وبنأ فما ندمنا وهذه المائتا

ألف درهم التي جئت بها بشارة لك خلاصي من كلب بني ثقيف!

ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها، ووصف له جمالها،

فأرسل اليها يخطبها!

فأرسلت إليه كتابا تقول فيه بعد الثناء عليه: اعلم يا أمير المؤمنين أن الإناء ولغ فيه

الكلب! فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها، وكتب اليها يقول:

إذا ولغ الكلب في إناء أحدمك فليفسله سبعا إحداهن بالتراب!

فاغسلي الإناء يحل الاستعمال!

فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين لم تستطع مخالفته، فكتبت اليه بعد الثناء عليه: يا

أمير المؤمنين والله لا أحل العقد إلا بشرط! فإن قلت: ما هو الشرط؟ قلت: أن يقود

الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها، ويكون ماشيا حافيا بجليته التي

كان فيها أولا. فلما قرأ عبد الملك ذلك ضحك ضحكا شديدا، وأنفذ إلى الحجاج وأمره

بذلك.

فلما قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب وامتنل للأمر، وأنفذ إلى هند يأمرها

بالتجهز.

فتجهزت، وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة بلد هند. فركبت هند في

محمل الزفاف، وركب حولها جواربها، وخدمها، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده

ويسير بها.

فجعلت هند تتواغد عليه، وتضحك مع الهيفاء دايتها، ثم قالت للهيفاء: يا داية،

اكشفي لي سجع الحمل، فكشفته، فوقع وجهها في وجه الحجاج، فضحكت عليه،

فأنشأ يقول:

فإن تضحكي مني فيأطول ليلة تركتك فيها كالقواء المفرج

فأجابته هند تقول:

وما نبالي إذا ارواحنا سلمت بما فقدناه من مال ومن نشب

فالمال مكتسب، والعز مرتجع إذا النفوس وقاها الله من عطب!

ولم تزل كذلك، تضحك، وتلعب الى أن قربت من بلد الخليفة، فرمت بدينار على الارض، ونادت: يا جمال أنه قد سقط منا درهم فارفعه الينا! فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارا، فقال: إنما هو دينار!

فقالت: بل هو درهم! قال: بل هو دينار!

فقالت: الحمد لله سقط منا درهم فعوضنا الله دينارا فحجل الحجاج، وسكت ولم يرد جوابا، ثم دخل بها على عبد الملك بن مروان فتزوج بها.

### فيك بحمد الله خصال لا نرضاها لبنات إبليس

خطب خالد بن صفوان امرأة فقال: أنا خالد بن صفوان

والحسب على ما قد علمتية، وكثرة الحال على ما قد بلغك، وفي خصال سأبينها لك فتقدمين علي أو تدعين قالت: وما هي!؟

قال: إن الحرة إذا دنت مني أملتني! وإذا تباعدت عني أعلتني! ولا سبيل الى درهمي ودينارتي! ويأتي علي ساعة من الملل لو أن رأسي في يدي نبذته!

قد فهمنا مقالتك، ووعينا ما ذكرت، وفيك بحمد الله - خصال لا نرضاها لبنات إبليس! فانصرف رحمك الله!!

## أي سن في النساء تحب

اجتمع خالد بن صفوان وأناس من تميم في جامع البصرة وتذاكروا النساء، فجلس إليهم أعرابي من بني العنبر فقال العنبري قد قلت شعرا فاسمعوا :

بنت عشر :

إني لمهد للنساء هدية سيرضى بها غيابها وشهودها  
إذا ما لقيتم بنت عشر فإنها قليل - إذا تلقي الحزور - جودها  
يمد إليها بالنوال فتأبتي وتطم خديها إذا يستزيدها  
بنت عشرين :

ولكن بنفسى ذات عشرين حجة فتلك التي ألهبها وأريدها  
ذات الثلاثين :

وذاث الثلاثين التي ليس فوقها هي النعت لم تكبر ولم يعس عودها  
ذات الأربعين :

وصاحبة ذات الأربعين بغبطة وخير النساء سروها وخرودها  
صاحبة الخمسين :

وصاحبة الخمسين فيها منافع ونعم المتاع للمفيد يفيدها  
صاحبة الستين :

وصاحبة الستين تغدو قوية على المال والاسلام صلب عمودها  
صاحبة السبعين :

وإما لقيتم ذات سبعين حجة هديا فقل: ها خيبة يستفيدها  
ذات الثمانين :

وذاث الثمانين التي قد تسعست من الكبر العاسي وناس وريدا  
صاحبة التسعين :

وصاحبة التسعين فيها أذى لهم فتحسب أن الناس طرا عبيدها  
صاحبة المائة :

وإن مائة أوفت لأخرى فجئتها تجد بيتها رثا قصيرا عمودها  
فقال خالد: لله درك لقد أتيت على ما في نفوسنا .

## هم النفس ومناها!!

قيل لأعرابية: أحسنين صفة النساء؟

قالت: نعم .

قيل لها: صفي لنا امرأة كاملة!

قالت:

إذا سحرت عينها!

وسهل خذاها!

ونهد ثديها!

ولطفت كفها!

وفعم ساعداها!

وعظم وركاها!

والتفت فخذاها!

وخدل ساقها!

فتلك هم النفس ومناها!!

## كيف خلقت المرأة؟

في الاساطير القديمة حديث رائع شيق عن كيفية خلق الله للمرأة ..

وهو حديث يفوق ببراعته، وبلاغته، ومعانيه الكثير من القصص التي تحدثت عن

ظبايع المرأة ..

ويقول الاسطورة:

في البدء خلق الله العالم والسموات والارض وما فيها، وما عليها .. ثم خلق

الرجل ..

ولما أراد صنع المرأة .. وجد أنه قد استنفد في صنع العالم، والرجل جميع المواد

والعناصر الصلبة التي كانت لديه ..

وحينئذ .. غاص في تأمل عميق .. فيما ينبغي أن يخلق منه المرأة ..

ثم تاب من تأمله، واهتدى الى أن أخذ من القمر استدارته .. ومن أشعة الشمس اشراقها .. ومن النجوم لمعانها .. ومن السحب دموعها .. ومن الازهار شذاها .. ومن الورود ألوانها .. ومن الاغصان رقتها وتمايلها .. ومن الحشائش اهتزازها .. ومن النسيم رفته ولطفه .. ومن الاوراق خفتها .. ومن النبات ارتجافه وارتعاشه .. ومن الامواج مداها وجزرها .. ومن النار حرارتها .. ومن الثلج برودته .. ومن المها عيونها .. ومن الارنبه اجفانها .. ومن الحمام هديله .. ومن الكلب وفاءه .. ومن صوت الكروان حلاوته .. ومن العسل لذاته .. ومن الماس صلابته .. ومن النمر شراسته وقوته .. ومن الراح نشوته .. ومن الذهب توهجه .. ومن الطاووس كبريائه .. ومن الكركي نفاقه .. ومن العصفور زقزقته .. ومن البابل تغريدها .. ومن الغزال نظراتها ... ومن الزواحف ملمسها الناعم .. ومن الحرياء تلونها .. ومن الحية حكمتها .. ومن الثعلب مكره وروغانه .. ومن العقرب لدغته .. ومن الزمن غدره وخيانتته .. ومن اليمامة وداعتها .. ومن البغواء ثرثرتها وهذيانها .. ومن الندى رطوبته ... ومن البنفسج أريجته .. ومن الربيع ابتسامته ..

ومزج كل هذه الاشياء بعضها ببعض .. وخلق منها المرأة ، ثم أهداها الى الرجل ..

وبعد ثمانية أيام عاد الرجل وقال للإله: رب ... إن هذه المخلوقة التي أهديتها الي ... قد حولت حياتي الى شقاء، وسعادتي الى تعاسة، ومرحجي الى بؤس، وفرحني الى يأس .. فهي ثرثارة لا يهدأ لها لسان، وتبكي بلا سبب، إنها مستضعفة مخيفة، ومطالبها لا حد لها، انها تشكو من أقل شيء، وتتألم من كل شيء، وهي محتاجة الى عناية دائمة، ورعاية لا تنقطع .. ومن ثم فقد جئت لأردّها اليك، فلست أستطيع العيش معها .. فخذها وارحني منها .. فتأمله الاله مليا .. وقال : حسنا ... هاتها ..

وبعد أستبوع اتى الى الاله قائلاً: رب .. اني قد وجدت حياتي فارغة مذ رددت اليك هذه المخلوقة التي منحتها لي ..

إنني لأذكر الآن كيف ترقص أمامي في رشاقة الغزال .. وكيف كانت تغني لي بصوت العنديل .. وكيف كانت تلاعبني في خفة ومرح ..

اني لاذكر كيف كانت تبتسم لي، فتجدد نشاطي ... وتضحك، فتبدد همومي .. كيف كانت ترتمي بين ذراعي .. كيف كانت تحبب الي الحياة ... كيف كانت تخفف الامي .. وتمنحني لذة أحلامي .. فارجعها الي يا رب .. وأعاد الله المرأة الى الرجل ..

وبعد ثلاثة أيام رجع الرجل الى الخلاق شاكيا باكيا .. وقال: رب اني لا أستطيع التعرف الى كنه هذه المخلوقة .. فكأنها سر مغلق لا أملك مفاتيحه .. ولقد صغمت

اخيرا على ردها اليك غير آسف، لأنها كالخمر : ضررها أكثر من نفعها ..  
فأجابه الاله قائلاً: على رسلك أيها الرجل .. يجب أن تتدبر في أمرك ..  
فقال الرجل: لا يمكنني أن أعيش معها يا رب ..  
فأجابه الاله : ولا يمكنك ان تعيش بدونها (وتركه) ..

فانصرف الرجل يائساً وهو يردد: واحيرتاه .. انني لا استطيع الصبر على مفارقتها .. ولا تسكن نفسي لمعاشرتها .. وهكذا الانثى .. في حياة معظم الرجال ..

## مراحل نمو المرأة

قال أبو الفرج الجوزي في كتاب النساء :

المرأة طفلة .. اذا كانت صغيرة .. ثم وليدة .. اذا تحركت ونمت ..

ثم كاعب .. وهي الحديثة السن التي قد كعب ثدياها - أي ظهرأ- ومن طباعها الصدق في كل ما تسأل عنه، وقلة الكتمان لما علمته، وقلة التستر والحياء، وعدم المخافة من الرجال ..

ثم ناهد .. وتسمى المفلكة أيضا وهي التي نهت ثديها وفلك، اي استدار ولم يتكامل بعد شبابها، فتستتر بعض الاستتار، وتظهر بعض محاسنها وتحب ان يتأمل ذلك منها ..

ثم معصر .. وهي الممتلئة شبابا، التي قد استكمل خلقها وعظم ثديها فيحدث عنها دلال وأدب وتحلو الفاظها، ويعذب كلامها ..

ثم عانس: وهي المتوسطة الشباب التي قد تهيأ ثدياها للانكسار، وتحسن مشيتها ومنطقها، وتبدي محاسنها بدلال .. وأحب الاشياء اليها مفاكهة الرجال وملاعبتهم ..

ثم المتناهية .. وهي التي انتهى شبابها .. ولا شيء أشهى اليها من مباحضة الرجال.

## حواء .. وأمنيتهما

تمنت حواء من ربها تصوير بنت لها مما وهبه الله للطبيعة من جمال ..

فمن خيوط أشعة الشمس .. شعر أشقر لامع ..

ومن السهول الخصبة في الربيع .. عيون خضر بديعة ..

ومن ظلام الليل الهادئ .. أهداب ناصعة ساحرة ..  
ومن الشفق الاحمر عند الغروب .. شفتان رقيقتان ..  
ومن زهرة الياسمين العاطرة .. لون لجسد رقيق ...  
ومن نسيم الصباح العليل .. عذوبة حلوة لذيدة ..  
ومن الياقوت والرخام .. رقة ونعومة ..  
ومن تغريد البلابل .. منطق شجي طروب ..  
ومن جنة الامومة .. عطف وحنان ..

## سنة أنواع من النساء

قال العرب : إن على راغب الزواج أن يبتعد عن ستة أنواع من النساء هي :  
\* الأثانة \* والحنانة \* والمنانة \* والحداقة \* والبراقة \* والشداقة  
أما الانانة: فهي التي تكثر من الانين والشكوى في كل ساعة وكل وقت بسبب، ويلا  
سبب...  
والحنانة: هي التي تحن الى زوج آخر، أو لا ترضى بوضعها مع زوجها ، وتقارن  
بينه وبين غيره من الرجال ..  
والمنانة: هي التي تمن على زوجها .. فتقول : فعلت من أجلك كذا .. كذا  
والحداقة: هي التي ترمي الى كل شيء بحدقتها .. أي بعينيها، فتشتيه وتشتريه،  
أو تكلف زوجها بشرائه ..  
والبراقة: هي التي تظل طوال النهار تصقل وجهها، وتزينه وتبالغ في ذلك مبالغة  
شديدة ..  
والشداقة: وهي المتشدة الكلام بفائدة وبغير فائدة ..

## معادلات نسائية

امراة مع امراة : ضرة ..

امراة مع رجل : حب ..

رجل مع امرأتين: جحيم ..

## ثلاثيات نسائية

قلوب النساء ثلاثة :

قلب يستهدف الرجل ..

وقلب يستهدف جيب الرجل ..

وقلب يتفتح لكل رجل ..

وعقول النساء ثلاثة ..

عقل يندفع الى العمل بغير تفكير ..

وعقل يفكر .. ولا يعمل ..

وعقل علاه الصدا لا يفكر ولا يعمل ..

وجمال النساء ثلاثة:

جمال لا يراه الا قلب الرجل ..

وجمال تراه العيون ولا تشعر به القلوب ..

وجمال ينقص ويزيد وفقا لزينة المرأة ..

## حقائق عن المرأة

يقول أعداء المرأة :

\* لم تستطع امرأة واحدة أن تبتكر جهازا ميكانيكيا ذا شأن ..

\* أو أن تؤول لحنا مشهورا ..

\* أو أن تنبغ في علم الجراحة ..

\* أو أن تكون صاحبة رسالة سماوية ..

\* أو أن تكون لشعب فيلسوفة ..

\* أو أن تقول الصدق ..

\* أو أن تكون .. امرأة كاملة ..

فما رأي سيداتنا ، أو أنساتنا ؟؟ ..

## خلق النساء وصفاتهن

من الصفات الغريبة التي كانت توصف بها المرأة عند العرب، والتي كانت تدل عليها بتفاصيل دقيقة بارعة، ومسميات أنواع الجمال وأنواع الجميلات وغيرهن مثلا :

- ربحلة: اذا كانت المرأة ضخمة وعلى اعتدال ..
- سبحلة: اذا زادت ضخامتها ولم تقبح ..
- جارية : اذا كانت طويلة سبحة ..
- الوضيئة : اذا كانت بها مسحة من جمال ..
- عيطبول : اذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن ..
- حسانة : اذا اشبه بعضها في الحسن بعضا ..
- غانية : اذا استغنت بجمالها عن الزينة ..
- معطال : اذا كانت لا تبالى ان تلبس ثوبا حسنا ولا قلادة فاخرة ..
- وسيمة: اذا كان حسننها ثابتا كأنها وسمت به ..
- قسيمة : اذا قسم لها حظ وافر من الحسن ..
- رعبوبة: اذا كانت بيضاء اللون رطبة ..
- زهراء : المرأة التي يضرب بياضها الى صفرة كلون القمر والبدر ..
- هجان : اذا كانت حسنة البياض ..
- زجاء : دقيقة الحاجبين الممتدان حتى كأنهما خطا بقلم ..
- الدعجاء : التي تكون عيناها شديدا السواد مع سعة المقلة ..
- الشنباء : رقيقة الاسنان المستوية الحسنة ..
- خود: اذا كانت المرأة شابة حسنة الخلق ..
- بهكنة : اذا كانت جميلة الوجه ، حسنة المعرى ..
- مملودة : اذا كانت دقيقة المحاسن ...
- خرعبة : اذا كانت حسنة القد .. لينة العصب ..
- مبتلة : اذا كانت لم يركب بعض لحمها بعضا ..
- هيفاء : اذا كانت لطيفة البطن ..
- هضميم : اذا كانت لطيفة الكشحين ..

مشوقة: اذا كانت لطيفة الخصر مع امتداد القامة ..  
رداح : اذا كانت عظيمة العجيزتين ..  
خدلجة: اذا كانت سمينة ممثلة الذراعين والساقين ..  
برمادة : اذا كانت سمينة ترتج من سمنها ..  
برهرة: اذا كانت ترعد من الطوية والفضاضة ..  
رقراقة: كأن الماء يجري في وجهها ..  
بضة : اذا كانت رقيقة الجلد ناعمة البشرة ..  
نضرة : اذا عرفت في وجهها نضرة النعيم ..  
وهنانة: اذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها ..  
بهنانة : اذا كانت طيبة الريح ..  
عرهرة: اذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال ..  
عبقرة: اذا كانت ناعمة .. جميلة ..  
غيداء : اذا كانت متثنية للين وتعمد ..  
رشوف : اذا كانت طيبة الفم ..  
أنوف : اذا كانت طيبة ريح اليد ..  
رصوف : اذا كانت طيبة الخلوة ..  
شموع : اذا كانت لعوبا .. ضحوكاً ..  
فرعاء : اذا كانت تامة الشعر ..  
درماء : اذا لم يكن لمرقبيها حجم من سمنها ..  
لفاء : اذا ضاق ملتقى فخذيهما لكثرة لحمها ..  
خفرة: اذا كانت حيية ..  
رخيمة : اذا كانت منخفضة الصوت ..  
عروب : اذا كانت مخبة لزوجها .. متحبة اليه ..  
نوار: اذا كانت نفورا من الريبة ..  
قذور : اذا كانت تجتنب الاقدار ..  
حصان: اذا كانت عفيفة ..

- صناع: اذا كانت عاملة الكفين ..  
بنون: اذا كانت كثيرة الولد ..  
نظور : اذا كانت قليلة الولادة ..  
مذكار: اذا كانت تلد الذكور ..  
منثا: اذا كانت تلد الاناث ..  
مهاب: اذا كانت تلد مرة ذكراً، ومرة أنثى ..  
مقلات: اذا كانت لا يعيش لها ولد ..  
منجاب: اذا كانت تلد النجباء ..  
محمة: اذا كانت تلد الحمقى ..  
زبوح: اذا كانت يغشى عليها عند الجماع ..  
المكورة: المطرية الخلق ..  
اللدنة: اللينة .. الناعمة ..  
المقصد : التي لا يراها احد الا أعجبه ..  
الخبرنجة: الجارية الحسنة الخلق في استواء ..  
المبسطة: المرأة الجسيمة ..  
الرجراجة: الدقيقة الجلد ..  
الرتكة: الكثيرة اللحم ..  
الخريدة: هي الحبيبة ..  
الطفلة: الناعمة الملمس ..  
العطولة: هي الطويلة العنق ..  
الرود : المتشبهة اللينة ..  
المسودة: المشوقة القد ..  
البراقة: البيضاء الثغر ..  
الدهنمة : السهلة ..  
العاتق : التي لم تتزوج ..  
البلهاء : الكريمة ..

الباهرة: هي الفائقة على غيرها في الجمال ..  
العزيزة: المغفلة عن الشر ..  
اليعطموس: الفطنة .. الحسنة ..  
السهلبة: الخفيفة اللحم ..  
المجدولة: المشوقة ..  
السرعوفة: الناعمة، الطويلة ..  
الفيصاء : الطويلة العنق ..  
الهناثة: الضاحكة، المتهللة ..  
الغيلم: الحسنة .. الحسنة الخلق ..  
المتحرية : الحسنة المشية في خيلاء ..  
الشموس : التي لا تطمع الرجال في نفسها ..  
الرائعة : هي التي تسرّ كل من ينظر إليها ..

## صفات غريبة للنساء

قيل قديماً: ان النساء على عشرة أوصاف من الحيوانات .. خنزير .. وقرود .. وكلب ..  
وحية .. وبغلة .. وعقرب ... وفأرة .. وطير .. وثعلب .. وغنمة ..  
فأما التي كالخنزير : فهي التي لا تعرف غير الاكل، وحشو البطن، وكسر الاتية ..  
وأما التي كالقرود: فهي التي يكون همها في لبس الثياب الملونة، واللؤلؤ، والذهب،  
وتعظيم منزلتها عند بعلها ..  
وأما التي كالكلب: فهي التي إذا كلمها زوجها صاحت عليه، وخاصمته وسابته،  
ومتى نظرت الي كيس زوجها ملائناً، أكرمته وتقربت منه وقالت: ليتني أموت قبلك ..  
وإذا رأته فقيراً نهرته وسبّت عرضه وعابرتة ،وهذا هو الغالب على نساء أهل هذا  
العصر ..  
وأما التي كالحية: فهي التي تلين كلامها لزوجها، وغالب أوقاتها شريرة فهي تشبه  
الحية .. لمسها لين، وسمها قاتل ..  
وأما التي كالبغلة: فهي التي تكون حرونة .. إذا وقفت في حر، وإذا ضربت لا تبرح،  
وتكون لجوجة منفردة برأيها، معجبة بنفسها ..  
وأما التي كالعقرب: فهي التي تدور في بيوت الجيران بالنميمة، وتوقع بينهم  
العداوة ..

وأما التي كالفأرة: فهي التي تحل كيس زوجها، وتسرق منه ..  
وأما التي كالطير: فهي التي تدور طوال نهارها، ولا تستريح من دورانها إلا ليلا ..  
وأما التي كالثعلب: فهي التي اذا خرج زوجها من البيت، أي شيء وجدته في البيت  
أكلته وتمردت، وفتحت باب الخصومة والمشاحنات ..  
وأما التي كالغنمة: فهي المباركة الرحيمة التي هي كل شيء يأتي منها كله خير  
وسعادة وهناء ..

## صفات المرأة

جاء في كتاب أخبار النساء للإمام ابن قيم الجوزية في سائر صفات المرأة.  
١- في قامتها وزينتها:  
الرمجلة: اذا كانت المرأة ضخمة في تعمد وعلى اعتدال.  
المسبحة: اذا زاد ضخمها ولم تقبح.  
العيطبول أو السبطة: اذا كانت طويلة.  
الحسانة: اذا كانت بها مسحة من الجمال، فهي جميلة ووضيئة، فاذا اشبه بعضها  
في الحسن بعضا فهي الحسانة.  
الغانية: اذا استغنت بجمالها عن الزينة.  
المعطال: اذا كانت لا تبالي أن تلبس ثوبا حسنا ولا قلادة فاخرة.  
الوسيمة: التي كان حسننها ثابتا كأنها وسمت به.  
القسيمة: اذا قسم لها حظ وافر من الحسن.  
٢- في جمالها:  
الصباحة: في الوجه.  
الوضاءة: في البشرة.  
الجمال: في الأنف.  
الحلاوة: في العينين.  
الظرف: في اللسان.  
الرشاقة: في القد.  
اللباقة: في الشمائل.

- كمال الحسن: في الشعر .
- ٣- في لون البشرة:
- الرعبوية: البيضاء .
- الزهراء : التي يضرب بياضها الى صفرة كلون القمر والبرد .
- الهبان: الحسنه البياض .
- ٤- جمال العينون:
- الزجاج : الدقيقه الحاجبين الممتدان حتى كأنهما خطا بقلم .
- البلج: ان يكون بينهما فرجة، وهو يستحب ويكره القرن وهو اتصالهما .
- الدعج: ان تكون العين شديدة السواد مع سعة المقلة .
- البرج: شدة سوادهما وشدة بياضهما
- النجل: سعتهما .
- الكحل: سواد جفونهما من غير كحل .
- الخور: اتساع سوادهما .
- ٥- الفم والاسنان:
- الشنب: رقة الاسنان واستواؤها وحسنها .
- الرتل: حسن تنزيدها واتساقها .
- التقليج : تفرج ما بينها
- الشتت: تفرقها في غير تباعد في استواء وحسن يقال عنه ثغر شتيت .
- الاشر: تحديد في أطراف الثنايا يدل على الحدائة .
- الظلم: الماء الذي يجري على الاسنان من البريق .
- الجيد: طول العنق .
- التلع : اشرافها .
- ٦- سائر صفاتها:
- المكورة: المطوية الخلق .
- اللينة: اللينة الناعمة .
- المقصدة: التي لا يراها أحد الا أعجبتة .

## المرأة السوء

قيل لأعرابي: صف لنا شرّ النساء:

فقال: شرهنّ النحيفة الجسم، القليلة اللحم، المحياض، الممراض، لسانها كأنه حربة، تبكي من غير سبب، وتضحك من غير عجب، عرقوبها حديد، منتفخة الوريد، كلامها وعيد، صوتها شديد، تدفن الحسنات، وتقشي السيئات، تعين الزمان على زوجها، ولا تعين زوجها على الزمان، إن دخل خرجت، وإن خرج دخلت، وإن ضحك بكت، وإن بكى ضحكت، تبكي وهي ظالمة، وتشهد وهي غائبة، قد دلى لسانها بالزور، وسال دمعها بالفجور، ابتلاها الله بالويل والثبور، وعظام الأمور، هذه هي شر النساء.

### صفة المرأة السوء:

قال النبي ﷺ إياكم وخضراء الدمن (يريد الجارية الحسنة في المنبت السوء).  
وفي حكمة داود: المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها إلا من رضي الله عنه.

## كذب امرأة

لا تصدق المرأة:  
إذا ابتسمت.. وإذا بكت..  
إذا قالت نعم.. وإذا قالت عمرها..  
إذا أظهرت لك الحب.. وإذا قالت أنها لا تعرف الحب...  
إذا قالت أنها تستسلم للعقل أكثر من العواطف..

إذا قالت أنها تحب الله أكثر من الفستان الجديد .  
إذا قالت: إنها لا تهتم بالزينة .  
إذا قالت: إنها سئمت الحياة

## المرأة النكدة

استعرضنا قبل ذلك وفاء المرأة المخلصة ورأينا عينات من النساء الصالحات الوفيات، وقبل أن نستعرض طبيعة النساء في العالم، نتحدث هنا عن المرأة النكدة، والحقيقة أننا في أمس الحاجة الى أن نعرض في هذا الباب، لماذا تصاب الحياة الزوجية بالسكتة القلبية؟

هذه السكتة هي مرض قاتل، وهو كالصاعقة التي تقع بلا انذار، هو كالزلازل المدمر الذي يأتي فجأة.

ولقد كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه :

« اللهم إني أسألك أربعاً، وأعوذ بك من أربع:

أسألك لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة تعينني على أمر دنياي وأخرتي.

وأعوذ بك من أربع، أعوذ بك من ولد يكون عليّ سيّداً، ومن زوجة تشيبنني قبل الشيب ومن مال يكون مشعباً لغيري بعد موتي ويكون حسابه عليّ في قبري، ومن جار سوء إن رأى حسنة كتبها، وإن رأى سيئة أذاعها وأفشأها.

## ذم امرأة

ذم اعرابي امرأة فقال:

ما بطنها بوالد .. ولا ثديها بناهد ..

ولا فوها ببارد .. ولا شعرها بوارد ..

ولا الخير فيها بزائد .. ولا الشر فيها بواحد ..

وما أنا لها بحامد .. ولا بعد موتها بواجد ..

## المرأة المسترجلة

إذا تشبهت المرأة بالرجل، فهذا هو الخطر الشديد، فمن النساء من ترتدي البنطلون والقميص، وتمشط شعرها وتصففه مثلهم تماما، فإذا رآها انسان فقد يصعب عليه أن يميزها، هل هي ذكر أم أنثى.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

« لعن .. رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبس المرأة، والمرأة تلبس لبس الرجل. »

إن المرأة المسترجلة تتعامل مع الرجال بخشونة وقسوة وجفاء

المرأة الخشنة: تحب أن تأمر ولا تؤمر، تطلب فتطاع، تعطي الاوامر والارشادات تميل للعنف، أكثر من الرحمة والعطف، تميل للقسوة أكثر من الرحمة والغلظة أكثر من الرقة.

تصر على رأيها كأن رأسها حجر لا تعرف المرونة ولا الليونة، أو أنصاف الحلول في الآراء، قلبها لا يفيض حنانا ورقة على زوجها وأولادها بل الغلظة والقسوة الشديدة عليهم أجمعين.

كيف يلتمس الزوج والاولاد الدفء في احضانها، وتتظاهر بأنها عالمة وفي الحقيقة انها جاهلة، بطبيعة الاناث أو الذكور أو تربية الاولاد أو بماهية الحياة.

انني أتساءل، كيف يستطيع رجل أن يعيش مع امرأة في صورة رجل؟

اللهم الا بعض الرجال، الذين قد ارتضوا هذه المعيشة. أجمل ما في المرأة الطاعة والولاء لزوجها أما الأمرة الناهية، صاحبة الاخلاق الشرسة فهي بلاء شديد على زوجها وأي بلاء، هي تطلب منه دائما ان يكون البادئ في طلب العفو والرضى منها إن غضبت، وان يجفف دمعها إن سالت دموعها، ويجب طلبها إن أمرت ان يسكت فلا تسمع له الا همسا ان تكلمت أن يوافق رأيها ان اقترحت بل قل ان وافقت يرفض رأيها ان رفضت.

هذا الرجل قد ذابت شخصيته تماما في شخصيتها هو أبله أو التابع الامين .. هو ظل لها ... حينما ساءت، كل هذا اذا سألته وقلت له: لماذا تصبر على كل هذا العناء والاهانة؟ ألسنت رجلا؟

يجيبك قائلا: انا أحبها ولا أستطيع الحياة بدونها، وأريد أن أحافظ على الحياة الزوجية التسعة فهي في الحقيقة جميلة ولا أستطيع ان أعوضها.

وفي الحقيقة أن أمثال هذه المرأة من هدم للمجتمع، فالمرأة المسترجلة تقوم بعملية إقصاء لزوجها من غير جراحة، رضي بذلك أم أبى.

ومن هنا يكون الخطر، فإذا كان هناك أولاد في هذا البيت المحتل في بيئته الاجتماعية، المعتل نفسياً، الابن الذي أبوه مؤنث في سلوكه، وأمه مسترجلة في طباعها، هذا الابن سيحاكي أباه المسكين في سلوكه ولن ينجح أبداً إذا تزوج، إلا إذا تزوج امرأة كأمه، وأعاد تمثيل دور أبيه « ومن شابه أباه فما ظلم » وكذلك لو كان لهما بنات، فإن البنت قد رضعت لبن الأم، فستكون مثل أمها إلا في النادر القليل وكما يقال في أمثالنا:

« ضع القدرة على فمها تطلع البنت لأمها »

كم هدمت بيوت وخربت، وكم من رجال هجروا بيوتهم، وتركوا أولادهم لأن نساءهم نشازات يرفضن القيام بواجب الزوجة نسأل الله العافية.

## النقائص العشر للمرأة

ابتليت المرأة بعشرة نقائص هن:

- ١- الحيض.
- ٢- ثقل الحمل وشدة الطلق وآلام الولادة.
- ٣- نقصان دينها وعقلها.
- ٤- نقصان ميراثها لنصف مقدار ميراث الرجل.
- ٥- الزامها بعدة الطلاق والوفاة.
- ٦- جعلها تحت امره الرجل.
- ٧- تمييز الرجل عليها بحق الطلاق.
- ٨- بعث الانبياء والرسول من الرجال فقط.
- ٩- لا تتعقد بها صلاة جمعة أو جماعة، ولا يلقي عليها السلام.
- ١٠- منع سفرها بدون ذي محرم.

## شر المرأة

عن كتاب «العقد الفريد» لابن عبد ربه الاندلسي:

\* في حكمة داود عليه السلام: ان المرأة مثل شرك الصياد لا ينجو منها الا من رضي الله تعالى عنه.

\* وقيل: المرأة سوء غل يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من عباده.

قيل لاعرابي كان ذا تجربة للنساء : صف لنا شر النساء.

فقال: شرهن النحيفة الجسم، القليلة اللحم، المحياض الممرض، المصفرة الميشومة، العسرة الميشومة، السلطة البطرة، النفرة، السريعة الوثبة، كأن لسانها حرية، تضحك من غير عجب، وتبكي من غير سبب، وتدعو على زوجها بالحرب، أنف في السماء، وأست في الماء، عرقوبها حديد، منفخة الوريد، كلامها وعيد، وصوتها شديد، تدفن الحسنات وتفشي السيئات تعين الزمان على بعلها ولا تعين بعلها على الزمان ليس في قلبها عليه رافه، ولا عليها منه مخافة، إن دخل خرجت، وإن خرج دخلت، وإن ضحك بكت، وإن بكى ضحكت، كثيرة الدعاء، قليلة الارعاء، تاكل لما، وتوسع زما، ضيقة الباع، مهتوكه القناع، صبيها مهزول، وبيتها مزبول، اذا حدثت تشير بالاصابع وتبكي في الجامع، بادية من حجابها، نباحة عند بابها، تبكي وهي ظالمة، وتشهد وهي غائبة، قد دلى لسانها بالزور وسال دمعها بالفجور، ابتلاها الله بالويل والثبور وعظائم الامور.

في حكمة داود عليه الصلاة والسلام: وجدت في الرجال واحداً في ألف، ولم أجد واحدة في جميع النساء.

قيل: إن عيسى عليه الصلاة والسلام لقي ابليس وهو يسوق أربعة أحمره عليها أحمال فسأله فقال: أحمل تجارة وأطلب مشتريين.

فقال: ما أحدها؟

قال: الجور.

قال: من يشتريه؟

قال: السلاطين.

قال: فما الثاني؟

قال: الحسد.

قال: فمن يشتريه؟

قال: العلماء.

قال : فما الثالث؟

قال: الخيانة.

قال : فمن يشتريها ؟

قال: التجار .

قال: فما الرابع ؟

قال : الكيد .

قال : فمن يشتريه؟

قال: النساء .

\* قال حكيم : اعص النساء وهواك وافعل ما شئت .

\* قال عمر رضي الله تعالى عنه: اكثروا لهن من قول لا ، فإن نعم تغريهن على المسألة. وقال: استعيذوا بالله من شرار النساء، وكونوا من خيارهن على حذر.

## فضل النساء

يقول علماء الآثار أنه منذ عشرة آلاف سنة كان الرجال يخرجون للصيد في الغابات كما تخرج النساء لجمع الأعشاب والبذور. وكان بذلك يتعرض كل منهم للخطر.

وصادف أن سقط من إحدى النساء بعض الحبوب قرب مسكنها في الشرق الأوسط فنمت وولد القمح.

ونمت هذه الفكرة وانتشرت وأخذت النساء تزرع الحبوب وتربي الحيوانات الأليفة كالكلاب والبقر والماعز. ولم يعد الأزواج مضطرين للصيد في الغابة، ووجدوا الحاجة ماسة لحماية المزروعات والماشية فلازموا البيت وراحوا بينون القرى والمدن وبدأت الحضارة.

## نساء الشعوب

الشرقية: رمز الرقة والجمال ..

الغربية: رمز الدهاء والدلال ..

الانجليزية: مفتاح السعادة المنزلية ..  
الامريكية: ممتعة شديدة الانفاق، كثيرة الحرية ..  
الالمانية: بعيدة عن رقة الانثى ..  
التركية: أجمل النساء الايخلقهن الله ..  
الاسبانية: أخت التركية في الجمال .. ولكنها تفوقها في سحر العيون ..  
الصينية: قدما طفل في جسم كبير ..  
النمساوية: عنوان النظافة في بيتها ..  
السكندنافية: فلاحه .. لا تهمها شؤون الموضة ..

## نساء الشرق

لنساء كل أمة من أمم الشرق ميزة في جمالهن تميزهن عن الاخريات ..  
فالتركية .. ميزتها الفتنة ..  
والايرانية .. متميزة بسحر القوام ..  
واليمنية .. في دقة الخصر ..  
والحجازية .. في جمال العيون ..  
والسورية .. بالصدر الناهد ..  
والمصرية بخفة الدم ..

## المرأة الغربية .. وصفاتها

وقال أحدهم :  
الفرنسية: وجنات من الورد تهتف وتنادي .. وثغر حي نابض يدعو اليه الشفاه ..  
الانجليزية: قامة فرعاء .. تفيض بالحياة والنشاط ..  
الاسبانية: خصلات من الشعر الاسود الناعم تتدلى حول عنق مرمرى ساحر ..  
الامريكية: روح مرحة تفيض بحب الحياة .. وحب الترف .. واللهفة على الحب  
والرجل ..

## هؤلاء .. ماذا يقولون عن المرأة ؟

- الرسام: إن لها محيا .. كمحيا للملائكة ...  
الكهربائي : إن نورها يستطع كنور الشمس ..  
البقال: أنها حلوة كالسكر ..  
الفكاهي: ان جدها كالتفاح  
بائع العطور: إن أنفاسها كأريج البنفسج ..  
الصانع : إنها درة لا مثيل لها ...  
الموسيقي : ان صوتها أطرب من وقع الاوتار....  
العالم: انها سفر الحكمة ..  
الثري: ان جمالها كنز لا يفنى ..  
التاجر : انها أحسن بضاعة أرسلتها السماء ..  
طبيب الاسنان: انها تتبسم عن لؤلؤ ..  
الحلاق: ان لها شعور عظيم !

## نصيحة للمسلمة

ابتها المرأة المسلمة بأوامر ربك سبحانه وتعالى وأطيعيه فيما أمرك به وابتعدي عن التقليد الاعمى لأعداء الإسلام، فإذا كنت صالحة، تقية، نقية، فأنت خير وكسب كبير، وإذا كنت غير ذلك فهذا هو الشر بعينه.

## بصراحة الى الشباب

ان بعض الشباب يحجم عن الزواج ويتبعد عنه، ويمشي في طريق الشيطان وطريق الفساد بحجة ان المرأة لا أمان لها، وهي شر وخطر وغير ذلك وهذا تفكير خاطئ؛ فإله سبحانه وتعالى خلق الذكر والانثى وهو يعلم عز وجل ما خلقه وكما قال سبحانه : ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾.

فأخبرنا سبحانه وتعالى أن كل شيء خلقه يعلمه سبحانه فألقى بذلك الامان لنا، وأعطانا الضوء الاخضر، لنؤمن به مسيرتنا في حياتنا الدنيوية، وأشار إلينا الى طريق السلامة والفوز والنجاة، وهذه سنة الله في خلقه.

## عشر نصائح للزوج وللزوجة

- من نصائح بعض المجربين .. للزوج والزوجة ..
- لا تتقابلا .. إلا وأنتما مبتسمان .. تذكرنا لحظات الغرام الاولى ...
- لا تسمحوا لهفوة أن تمر .. بدون الصفح عنها ...
- ليتساهل الواحد .. اذا تشدد الآخر .. لا تغضبا معا .. في وقت واحد ..
- لا تذكرنا سيئة مضت .. لا تندما على ماضٍ
- لتكن غاية كل منكما راحة قرينه ... لا تجعلا نهاركما يمر على جفاء ..
- لا يكرر أحكما طلبا .. لم يجب أول مرة ..

## زوجة العاقل

على العاقل ان يحسن اختيار الزوجة معتمدا على المنظار التالي:

الجميلة: يطعم بها غيره.

القبيحة: تشتمن منها نفسه.

الطويلة: يرفع لها هامته .

القصيرة: يطاقى لها رأسه .

السمينة: تسد عليه منافذ الهواء .

الهزيلة: تشابه خياله .

كما عليه أن يبتعد عن .

البيضاء : مثل الشمع .

والسوداء : مثل الشبح .

والجاهلة: التي لا تفهمه .

والمتعلمة: التي تجادله .

والغنية : التي تعايه

والفقيرة: التي تشقيه .

## وصف المرأة

وصف اعرابي امرأة فقال:

حسنا عرييدة .. طويلة فارعة .. سامقة القوام ..  
حلوة يجري ماء النضارة والشباب في محياها .. تتهادى مستعلية في تيه ودلال ..  
وتتمايل في رشاقة وزهو، كأنها غصن بان يحركه النسيم العليل ..  
ذات جسم رطب رخص، تغني فوقه الطيور .. ووجه باسم صبر ..  
وعينين سوداوين تشعان سهاما تفتك بالقلوب ..  
ووجنتين انتهبتا من الورد حمرة .. وشفقتين كالعنب الحلو المتبل بالرضاب ..  
وأسنان كاللؤلؤ .. وجيد اتلع أغر .. وصدر كعب ثدياه ..  
فكانت ملتقى أشعة العيون .. وشركا لاقتناص القلوب والعقول ..  
وقال اعرابي آخر:

كاد الغزال يكونها ... لولا ما نقص منه وتم فيها ..  
وقال آخر: امرأة وضيئة قسيمة .. ذات شعر فاحم .. وعيون ساحرة .. ونظرات  
نفاذه أسرة .. وصدر ناهد رطب .. وقوام رخص بض ..  
وقيل لاعرابي: أتحسن صفة النساء ؟ ...  
قال: نعم .. اذا عذب ثناياها ... وسهل خذاها .. ونهد ثدياها .. وفعم ساعداها ..  
والتف فخذاها .. وعرض وركاها .. وجدل ساقاها .. فتلك هي هم النفس ومناها ..  
وذكر اعرابي امرأة .. فقال:

ارسل الحسن الى خديها صفائح نور .. ورشق السحر عن لحظها سهام حداد ولقد  
تأملت فوجدت للبدر نوراً من بعض نورها ..

## فائدة حسن الخلق

المطلوب من الزوجين أن يكونا دائماً على حسن الخلق، فإذا وفق الله الرجل  
لاختيار شريكة حياته، فالمطلوب منه أن يكون متفاهماً معها، حيث إنها أعجبتة وتحري  
عنها قبل الزواج وكان لا ينام الليل بطوله من التفكير فيها، ويتمنى الزواج منها، فعليه  
بعد أن أنعم الله بها عليه أن يترفق بها، ما دامت طائعة لله مخصصة لزوجها، والله  
تعالى هو الذي أوصى الزوج بذلك قائلاً سبحانه: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾.

فهذه الآية تطلب من الزوج حسن المعاشرة مع الزوجة، رحيماً بها، متحملاً منها الأذى وآخر ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله:

«الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم لا تكلفوهم ما لا يطيقون، الله الله في النساء فإنهن عوان في أيديكم أسراء، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله.»

وقال صلى الله عليه وسلم يوصي بهذه الوصية ويقول رواة الحديث كان يتكلم بهذه الكلمات حتى تلجلج لسانه وخفي كلامه.

وقالوا في حسن الخلق معها لا يعني كف الأذى منها، والحلم عند طيشها وغضبها واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراجع أزواجه الكلام وتهجره الواحدة منهن يوماً إلى الليل و أيضاً راجعت امرأة عمر بن الخطاب زوجها عمر في الكلام، وعمر معروف بأنه شديد في الحق، فقال لها: أتراجعين بالكاء؟

فقالت له أن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يراجعنه وهو خير منك، فقال: خابت حفصة وخسرت ان راجعته وحفصة بنت عمر زوج لرسول الله صلى الله وسلم ثم ذهب إلى ابنته حفصة وقال لها: لا تغتري بابنة أبي قحافة أي لا تغتري بعائشة بنت أبي بكر فإنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوفها من المراجعة.

## امرأة من الجنة

نظر خالد بن صفوان إلى جماعة في مسجد البصرة..

فقال: ما هذه الجماعة؟

قالوا: امرأة تدل على النساء..

فأثاها وقال لها: أريد أن أتزوج بامرأة فانظري لي كما أصف لك..

فقالت له: صفها..

فقال: أريدها بكرةً كثيب.. أوثيباً كبير.. مليحة من قريب.. فخمة من بعيد..

حصاناً عند جارها.. ماجنة عند زوجها.. كانت في نعمة، فأصابتهافاقة..

فيها أدب النعمة، وذلل الحاجة.. لا ضرعة صغيرة.. ولا عجوز كبيرة..

لها عقل وافر.. وخلق طاهر.. وجمال ظاهر..

صلتة الجبين.. سهلة العرنين.. سوداء المقلتين.. خدلجة الساقين.. لقاء الفخذين..

نبيلة المعتقد.. كريمة المحتد.. رخيمة المنطق..  
لم يداخلها صلف.. ولم يشن وجهها كلف.. ريحها أرج.. ووجهها بهج..  
لينة الأطراف.. ثقيلة الأرداف.. لونها كالرّق.. وثديها كالحق..  
أعلاها عسيب.. وخصر مرهف.. تتثني الخيزران.. وتميل ميل السكران..  
حسنة المآق.. في حسن برّاق.. لا الطول أزرى بها.. ولا القصر..  
إذا اجتمعنا: كنا أهل دنيا.. وإذا افترقنا: كنا أهل دين وأخرة..  
فقال له: أصبتها..  
قال لها: وأين هي؟  
قالت له: في الرفيق الأعلى من الجنة، فإن مثل هذه لا توجد في الدنيا..

## أحسن النساء

سئل أعرابي عن أحسن النساء؟..  
فقال: أفضل النساء:  
أطولهن إذا قامت.. وأعظمهن إذا قعدت.. وأصدقهن إذا قالت..  
التي إذا غضبت.. حملت.. وإذا ضحكت.. تبسمت.. وإذا صنعت شيئاً جودته..  
التي تلزم بيتها.. ولا تعصي زوجها.. العريضة في قومها.. الذليلة في نفسها..  
الوود.. الوود.. وكل أمرها محمود..

## شمال الحسن في المرأة

أربعة أشياء سوداء:  
شعر الرأس.. والحاجبان.. رموش العين.. والحدقة..  
وأربعة بيضاء:  
لون البشرة.. وبياض الأسنان.. وبياض العين.. والساق..  
وأربعة حمراء:  
اللسان.. والشفتان.. والوجنتان.. واللثة..  
وأربعة مستديرة:  
الرأس.. والعنق.. والساعد.. والعرقوب..

وأربعة طويلة:  
الظهر.. والأصابع.. والذراعان.. والساقان..  
وأربعة واسعة:  
الجبهة.. والعين.. والصدر.. والوركين..  
وأربعة دقيقة:  
الحاجبان.. والأنف.. والشفتان.. والأصابع..  
وأربعة غليظة:  
العجز.. والفخذان.. والعضلتان.. والركبتان..  
وأربعة صغيرة:  
الأذنان.. والثديان.. والكفان.. والقدمان..  
وأربعة طيبة الرائحة:  
الفم.. والعرق.. والأنف.. والفرج..  
وأربعة عفيفة:  
الطرف.. والبطن.. واللسان.. واليد..

## الجمال أنواع في المرأة

جمال المرأة على أنواع متعددة:

فهناك الجمال الذي يراه الرجل بعينه.. وهو جمال سطحي.. و.. جمال يراه بقلبه..  
وهو جمال عاطفي.. و.. جمال يراه بروحه.. وهو جمال أصيل.. و.. جمال لا وجود له  
إلا في مخيلة صاحبه.. وهو جمال زائف..

## شماثل الجمال في المرأة

قسم بعض العرب هذه الشماثل إلى إحدى عشرة صفة وهي:  
الصباحة في الوجه.. والوضاعة في البشرة.. الجمال في الأنف..  
والحلاوة في العينين.. والملاحة في الفم.. والظرف في اللسان..  
والرشاقة في القد.. والليانة في الشماثل.. والبداعة في المحاسن..  
والدقة في الأطراف.. وكمال الحسن في الشعر..

## الحب

أخي القارئ.. أختي القارئة، لقد استعرضت فيما مضى من الصفحات بعض الخواطر عن النساء الصالحات، ولنا عودة إن شاء الله تعالى إليهن في أواخر هذا الكتاب لنختم به.

أما الآن فنحن في حاجة ماسة الى التحدث عن الحب.

والحب كشيء عام أوجده الله في الارض، غريزة العاطفة الجنسية (أي الحب) تولدت في الانسان منذ أن ولد ووجد الذكر والانثى على سطح الارض.

ولقد كانت تلك العاطفة غريزة خلقها الله تعالى في الذكر والانثى، لدفعهما الى التناسل وحفظ كل نوع من الفناء .

ولما تكاثر اولاد آدم عليه السلام وحواء وبناتهما فكان الذكور يستريحون لمعاشرة بعضهم بعضا، وأيضا الاناث كن يسترحن لمعاشرة الذكور أكثر مما يسترحن لبعضهن، والحب له سلطان قاهر مسيطر على الناس جميعا، اختلافا شديدا في الاعتراف بضرورة الحب لربط كل فتى وفتاة، برياط الزوجية المقدس.

واليهود كانت تحرم الحب وتكرهه أشد الكره قبل الزواج

وكان المجتمع الاغريقي، يجعل الرجل يتزوج المرأة ولا يراها إلا بعد الزواج لان الفتيات الاغريقيات كن محجوبات في بيوتهن وبالتالي لا يرى شاب فتاة وكانت الفتيات خاضعات لسلطان آبائهن ولا يراهن الفتيان إلا نادرا.

وعلى هذا كانت الرابطة الزوجية عند اليهود والاغريق ضعيفة واهية، ونتج عن ذلك ان الأزواج من الرجال يتعرفون بنساء غير زوجاتهم والزوجات يكن على علاقة برجال غير أزواجهن.

وفي بلاد الفرس والروم والهند كان الامر شبيها بهذا وذلك لأن الزواج يتم بين الرجل والمرأة دون أن يراها أو تراه.

طبعا هذا الكلام هو ما قاله المؤرخون وعللوا أسباب فشل الزواج عندهم بعدم رؤية الرجل للمرأة وأيضا بعدم وجود الحب.

والذين قالوا هذا الكلام قد يقصدون بالحب أشياء قد ياباها الاسلام، وينفيها ديننا الحنيف.

أما رأي الاسلام في هذا الموضوع فسننتحدث عنه أيضا بمشيئة الله بعد ذلك في مكانه.

أما ما قالوه عن المرأة المصرية :

إن أول فتاة أظهرت وأعلنت حبها على مرأى ومسمع من الناس جميعاً، ولا لوم عليها هي الفتاة المصرية !! لقد كانت الفتاة المصرية القديمة تناجي حبيبها قائلة: يا حبيبي الجميل .. أتمنى أن أعيش وإياك كامرأتك، كما أتمنى أن تضع ذراعك على ذراعي وتمضي بي وفق هواك وعند ذلك اشكو لقلبي المحبوس في صدرك كل الأمي !! لو أنك يا أخي .. لا تزورني الليلة، فلا بد وأن أصبح كسكان القبور أولست أنت الصحة والحياة؟

أولست أنت حامل الصحة والفرح الى قلبي الذي يبحث عنك؟ إن جماعات الاطيار تتلاقى على النهر، ولكني انصرف عنها ولا أفكر فيها .. يا غرامي الان قلبي معقود بقلبك ! وكان الفتى المصري، المحب، ينادي حبيبته بقوله:

أريد أن أرقد في حجرتي لانني مريض بسببك! ولأن الجيران يفدون لزيارتي!

أه لو ترافقهم حبيبتي، لاستطاعت رد الاطباء عني !! لانها وحدها سر مرضي !!

ومن هنا عرفت سر براعتنا نحن المصريين ومهارتنا في تأليف الاغاني التي نسمعها ليلاً ونهاراً. نجد المطرب ينوح بأغنيته لمحبوته، ويبكي كالطفل المريض حتى ولو بلغ من الكبر عتياً، فإنه البلبل التعس والعنديلبي الحزين.

عرفت من قراءاتي عن الولوج، والحب، والوجد، والهيام، فإنه من آلاف السنين عند المصريين. والعرق كما يقال دساس، أجدادنا كانوا كذلك وكذلك كنا نحن.

## وفاء المرأة

إن المرأة لها أهمية كبيرة في المجتمع، وإن من القسوة أن نطعن في كل النساء، فالتاريخ حدثنا كثيراً عن نساء صالحات ضربن الأمثلة في الوفاء النادر الذي ليس له مثيل، حتى إننا إذا أردنا أن نذكر بعض النساء اللاتي ضربن المثل الأعلى في الوفاء فإننا نحتاج إلى مجلدات عديدة.

وذكر النساء ضرورة من الضرورات الملحة لأن الرجل لا غنى له عن المرأة، لأنه لا بد من أن يتزوج، وينجب أولاداً. هذه سنة الحياة.. لكن أين هي المرأة الفاضلة؟

ولو فكر كل شاب قبل الزواج من يختار؟ ومن هي التي سيعاشرها؟ لأنه بعد ذلك ستكون له أسرة، هذه الأسرة لا بد من أن تكون سالحة.. طاهرة.. نقية.. تقية، فلو

فكر كل شاب لظفر بامرأة صالحة وأنا في هذا الكتاب لا أريد أن أتحدث عن الزواج، وإنما هو عرض موجز لطبيعة المرأة.

هل النساء كلهن عفيفات طاهرات؟ هل هن ماكرات مخادعات؟ أسئلة كثيرة.. لكن لا نستطيع الإجابة عنها.

## عجائب وحكايات نسائية قصيرة

### عمرها سبع سنوات وطولها متران ونصف

\* أطول امرأة ذكرها التاريخ كانت (ماريا فيدا) وقد بلغ طولها ٢٥٥سم.. وقد ماتت في برلين ولم تتجاوز السابعة من عمرها ..

### امرأة .. طولها شبران

\* الشيخة زبيدة طولها شبران وعمرها ٤٥ سنة .. ولدت في قرية شابور في كوم حمادة ..

### امرأة قنجب ٢٨ ولداً

\* انجبت امرأة ماثيوبوير.. وهو أحد المزارعين المقيمين في يوغوسلافيا .. ولداً كل عام ولدة ٢٨ سنة، وهي محافظة على اتحاف بلادها بمولودها السنوي .. وكل أولادها على قيد الحياة ..

### تزوجت للمرة الـ ٢١ من رجل تزوج ٢٠ امرأة

\* تزوج هيرونجمس من روما احدى وعشرين امرأة .. وكانت زوجته الاخيرة زوجة لـ ٢٠ زوجا قبله .. وكان هو الزوج الحادي والعشرين لها .. وهي الزوجة الحادية والعشرين له ..

### لها لسانان .. ومع ذلك خرساء

\* لا شك في أن أعس امرأة في العالم هي فرانكفورت فرولين فإنها قد خلقت ولها لسانان .. ولكنها لا تستطيع أن تتكلم كلمة واحدة .. لأنها خرساء ..

### تقطع لسانها .. حتى لا تذيع سرا

\* قطعت المحظية ليون الاثينية لسانها لتمنع نفسها عن افشاء أسرار المؤامرة التي جرت بين هيرموديس وارسوجيتوس .. وقد أقاموا لهذه المحظية تمثالا على شكل لبوة إكراما لتضحيتها في مدينة أثينا ...

## تعود للحياة ... بعد توقف قلبها

\* نجح الاطباء في مستشفى مدينة تشنغده بالصين في انقاذ سيدة توقف نبض قلبها لمدة ٨٦ دقيقة .. والسيدة فلاحه في الرابعة والعشرين من عمرها .. حدث هذا في يوم ١٥/٢/١٩٨٧ ..

## تحتفظ برأس زوجها ٢٩ عاماً

\* ظلت السيدة اليزابيث دالي محتفظة برأس زوجها محنطاً على وسادة بعد موته مدة ٢٩ عاماً .. أي بعد وفاتها هي ..

## ذاكرتها القوية

\* استطاعت الانسة لوسيل نولان عاملة تليفون في سان فرانسيسكو ان تحفظ الفتي رقم من أرقام المشتركين في إدارة التليفون ..

## يراهما في الحلم .. فيتزوجها

\* وقع المزارع جون هيلور وهو من سكان مقاطعة سوهام في بريطانيا في غرام فتاة شاهدها في الحلم ... وبعد عدة أشهر من البحث عن الفتاة - عثر عليها .. ثم تزوجها .. وعاشا معا لمدة أربعين عاماً حتى وافته المنية عام ١٩٦٤ ..

## يرتدي ملابس النساء ٢٣ عاماً

\* كان كريستوف شوفالييه دوفريمانفيل (١٧٧٨-١٨٤٨) قبطاناً بحرياً قويا .. ظل يرتدي الملابس النسائية طوال ٢٣ سنة اثر وفاة حبيبته ..

فبينما كان يقود بارجة حربية فرنسية في ميناء «سانت» بالهند الغربية الفرنسية .. وقع في حب شقيقة أحد أصحاب المزارع الفرنسيين كارولين الحسناء ..

واتفق الحبيبان على الزواج .. ولكن الاوامر العسكرية السرية اضطرت القبطان الى مغادرة المكان في رحلة قصيرة ..

فلما عاد من مهمته وجد ضريحا جديدا في المقبرة .. وكما كان حزنه شديدا وغير محدود، لما علم أنه ضريح حبيبته .. وظل أسابيع طويلاً كالمشدوه، بل غائبا عن الوعي ..

فلما تاب اليه رشده ، استقال من البحرية .. وكرس ما بقي من حياته لذكرى حبيبته .. ولبذ الملابس الرجالية، وارتدى ثوبا شفافا - مثل الشاش - مع حزام اخضر، وخفين أخضرين، وهو زي يشبه الزي الذي كانت فيه حبيبته كارولين لما غادرها ..

ولا يروي التاريخ ان رجلا آخر ذهب في إخلاصه لحبيبته الى هذا الحد .. وأثبت بما لا يقبل الجدل أن الحب أقوى من الموت ..

## **أندرا الزوجات**

\* لم تحتل إحدى الزوجات غياب زوجها الذي يقضي عقوبة داخل سجن بيرمينتهام .. فوضعت في يدها بعض المواد الغرائية اللاصقة التي يستخدمها عمال البناء.. ثم قامت بزيارته في السجن.. وعندما سلمت عليه التصق كفه بكفه .. ولم يتمكن رجال الشرطة من فك هذا الالتصاق بالتالي هي أحسن ..

فنقل الزوجان الى المستشفى، حيث أجريت لهما عملية جراحية لفصل كفيهما ..

وهكذا .. أفلحت الزوجة المخلصة في أن تبقى مع زوجها ساعات أطول ..

## **شاب شعره .. من براءتها**

\* الدوق لودفيج الثاني (١٢٢٨-١٢٩٤) - البافاري الذي أمر بقتل زوجته لخيانتها له .. كان في الثامنة والعشرين من عمره .. ومع ذلك، عندما اكتشف أدلة تثبت أنها كانت بريئة، أصبح لون شعره - في غضون بضع لحظات - أبيض ...

وعبثا حاول طوال السنوات الثماني والثلاثين التي عاشها بعد ذلك أن يقضى عليه في مئات المعارك..

## **طلبت قطع أذنه.. برهاناً على حبه**

\* بلغ حب الرسام الفنلندي «فان جوخ» لامرأة حد الجنون. حتى أنه قطع إحدى أذنيه.. وأهداها لها .. لأنها طلبت منه ذلك برهاناً على حبه..

## **تمثال واحد.. وأربع نساء ينظفنه**

\* أكثر التماثيل أُنثاقه- ولا شك- هو « التمثال المقدس» الذي ينسب إلى «بيير دي فيتول» في الهند.. فقد خصص للإشراف على نظافته أربع نساء يغسلنه منذ مائتين وعشر سنوات..

## **امرأة بلا اذنين.. تسمع أكثر**

\* السيدة «إزابيل أوري» التي ولدت عام ١٨٥٤.. ولدت دون أذنين.. إلا أنها تملك قدرة عظيمة على السمع. عن طريق فتح فمها ..

واشتهرت بعزفها الخارق على البيانو.. ومن غرائب الإتفاق: أنها تزوجت من رجل يحمل اسم «أوري».. أي: «الأذن»..

## مكافأة لكل أعرج.. يمشي في جنازتها

\* ماتت في «برشلونة» امرأة عرجاء في ثروة كاملة، وأوصت بمبلغ ٥٠٠ فرنك.. لكل أعرج يمشي في جنازتها..

## ماتت خطيبته بعد ٨٩ عاماً

\* توفي خطيب مس «ماتيلدا جون» الانجليزية عام ١٧٩٥.. وتوفيت الخطيبة بعده بـ ٨٩ عاماً (مكسورة القلب)!!

## تموت من الخجل

\* «ماري-دوبورجوني» (١٤٥٧-١٤٨٢) زوجة الأرشيديوق «ماكسيميليان» النمساوي- ألقى بها جوادها أرضاً أثناء قيامها بالصيد.. فماتت بسبب «الغفونيا»- وهي في الخامسة والعشرين من عمرها- لأنها كانت تخجل من أن تعالج على أيدي أي طبيب..

## كرة.. في جمجمتها

\* على الرغم من جرعات «الأسبيرين» الكبيرة التي كانت تتعاطاها فتاة إيطالية- في السابعة عشرة من عمرها، تقيم في مدينة «نابولي» - ظل الصداع يلازمها.. وعندما راجعت الأطباء.. أخبرتهم أنها شعرت بشيء يصطدم برأسها عندما كانت تتجول في الحديقة العامة..

## تكتب أربع كلمات.. في وقت واحد

\* في «برلين» امرأة اسمها «فياليا» تستطيع أن تكتب ٤ كلمات.. في وقت واحد..

## ترقص بمائة حلقة بلاستيك

\* حطمت الشابة الزنجية «كلوتي جونسون» الرقم القياسي في لعبة «الهيا هوب»، عندما نجحت في الرقص وهي تحمل ٧٥ حلقة بلاستيكية في آن واحد حول جسدها.. ومثلت ذلك في «بوانا بارك» في ولاية «كاليفورنيا» الأمريكية..

وحاولت الفتاة أن تقوم بالعمل نفسه لكن مع ١٠٠ حلقة بلاستيكية هذه المرة.. لكن المحاولة باءت بالفشل..

## امرأة تحير علماء الأجناس

\* امرأة.. شقراء الشعر.. عيناها كبيرتان.. لها رموش طويلة.. نحيلة.. لا يتجاوز طولها ١٥٢ سنتيمتراً. ترتدي فستاناً من الصوف.. على رأسها قبعة من الحرير..

تنتعل حذاءً جدياً..

هذه المرأة حيرت علماء الأجناس.. عمرها.. ٦٥ سنة.. واكتشفت في الصين..  
ومما يحير علماء الأجناس أنها صينية دون شك.. لكن فيها بعض الملامح  
الأجنبية.. ولكن المحير أكثر.. هو بقاؤها تلك السنين في حالة جيدة..

### **أزرع طبيباً.. تجده**

\* أنقذت امرأة تدعى «أليس بلايز» طفلاً عمره أربع سنوات يدعى «روجر لوزيه»  
كان قد اشرف على الغرق..

ويعد تسع سنوات- بينما كان «روجر» يجدف بقاربه على الشاطئ ذاته- أنقذ هو  
الأخر رجلاً من الغرق.. واستطاع انتشاله من الماء..

والغريب في الأمر.. أن الرجل الذي انقذه كان زوج السيدة «اليس».. وأن المنقذ  
كان الطفل الذي انقذته من قبل..

### **تخطب من ٦٥٢ شاباً.. وتتزوج من ٥٠ رجلاً..**

\* امرأة تدعى «ادريان جويوه» من مونس في بلجيكا تزوجت ٥٠ رجلاً.. وخطبت  
من ٦٥٢ فتى حسن الطلعة، ذات شعر ذهبي وقد رشيق.. ومظهر فتان..

### **تلد ١٤ ولداً في ٧ سنوات**

\* مسز «جوزفين» في شيكاغو وضعت ١٤ ولداً في سبع سنوات..

### **المرأة التي.. لها لحية**

\* «ادريان».. امرأة ذات لحية كثيفة، ظهرت في «لونا بار» في باريس..

### **امراتان تتركان معاشاً.. للبيغاء.. و٣ سمكات**

\* امرأة تركت ٧٠ جنيهاً سنوياً للإنفاق على ٣ سمكات كانت تربي في حوض منزلها  
وامرأة تركت ٢٠٠ جنيهه للإنفاق على بيغاء.. كان ذلك في «أنجلترا»..

### **تسجن.. لقتلها قطة**

\* فتاة في الخامسة عشرة من عمرها تدخل السجن بسبب دورها في تعذيب قطة  
حتى الموت..

### **كتيب (١١٠) اسما.. في ساعتين**

\* لاكشميباي»- (١٨٢٧-١٨٥٨) من مدينة «جاهنسي» الهندية- تعلمت الكتابة  
وهي في سن الخامسة..

وكانت لشدة تقواها تكرس ساعتين يومياً- طوال حياتها- لكتابة أسماء الإله الهندي «راماشندرا» المختلفة البالغة (١١٠) اسماً ...

### **طول رموشها ١٠ سنتيمترات**

\* يبلغ طول رموش (كاليسنج) عشرة سنتيمترات.. وهي فتاة صينية حسناء..

### **ذات القدمين الطويلتين**

\* بلغ طول قدم السيدة « فاني مايلز»- من مدينة «سنسيناتي» بولاية «أوهايو» عام (١٨٨٠)- ستين سنتيمتراً..

### **يوم توفي زوجها الثاني.. ظهر الأول بعد فقده..**

\* تسلمت سيدة ألمانية من سكان «هامبورج» نبأ وفاة زوجها الثاني في الميدان، في ذات الوقت عاد زوجها الأول، الذي كان مفقوداً منذ سنة ١٩١٧.. بعد أن قضى ٣٠ عاماً في (سيبريا)..

### **بدأت تمسك لسانها**

\* على مقبرة في فناء كنيسة «نيوماركيت» بإنجلترا... نقشت هذه العبارة على ضريح فتاة توفيت في ٢١ مايو..

« هنا ترقد بسلام الأنسة «أرابيلا يونج» التي بدأت تمسك لسانها في ٢١ مايو»..

### **تحضر صورة زوجها.. على لسانها**

\* طلبت «صوفيا ريا وولف» أن تحفر صورة زوجها على لسانها كالوشم.. لأنها هي التي تسببت في موته بتذمرها المستمر..

### **ترضع أولادها.. من ظهرها**

\* «ماجولين سترومرزوك» من «توبولسك» في روسيا.. كان ثدياها في ظهرها ولأضعت أولادها الثلاثة منهما كالعادة.. وكتب عنها (د. لانترويكز)- الذي عالجها مراراً- في كتابه الذي نشر سنة ١٩١٠م..

### **الفتاة.. ذات الأعصاب المعكوسة**

\* فتاة مقلوبة الأعصاب في «بورديو» ذات أعصاب معكوسة، إذا امتلأ وجهها بالدموع فإن عينيها تبرقان وتتألان سروراً، وإذا أُنبرقت أساريرها، رأيت علامات الخوف في عينيها..

### **ترقص ٧ أيام.. بلا توقف**

\* امرأة من هنود أمريكا ظلت ترقص لمدة ١٧٢ ساعة دون توقف.. كان ذلك في عام ١٩٢٥م.

## عاقرة تحمل حجراً.. وزنه ٩ كيلو جرامات

\* في بعض قبائل الصحراء الإفريقية الكبرى.. تلزم المرأة العاقرة بأن تحمل على رأسها قطعة من الحجر.. لا يقل وزنها عن ٩ كيلو جرامات.. وذلك حتى ترزق بولد..

## قاتلة السبعة رجال

\* يحمل أحد طوابع البريد البرتغالي صورة امرأة قاتلة.. وسبب وضع صورتها على الطابع هو أنها قتلت في آخر حياتها سبعة من الإسبان- أعداء البرتغاليين آنذاك- بواسطة جاروف الفرن في بيتها..

## أطول فترة حمل لامرأة

\* من المعروف أن المدة المتوسطة للحمل هي ٢٧٣ يوماً.. لكن إحدى السيدات البريطانيات حملت وهي في سن الخامسة والعشرين- لمدة ٣٨٩ يوماً- أي سنة و٢٤ يوماً- وقد وضعت في ٣ ديسمبر ١٩٥٤ طفلاً ميتاً وزنه ٦٠٠, ٣ كيلو جرام.. أما أطول فترة الحمل.. ظل المولود من بعده حياً.. فكان للسيدة «كريستين هوجتون»- ٢٨ عاماً- من «البرتون» في «بريطانيا».. ومدته ٣٨١ يوماً- أي سنة و ١٧ يوماً- وكان المولود طفلة تزن ٤٠٠, ٣ كيلو جرام في ٢٢ مايو ١٩٧١..

## اخلاص نادر.. لامرأة

\* ظلت «أوليفيت فرنون»- أرملة أحد الجنود الفرنسيين ممن قتلوا في الجزائر- طوال ٣٨ سنة تحمل يومياً سيفه وحقيبته التي كان يشدها إلى ظهره وفيها ملابسه وأغراضه الخاصة..

## تنتظر ٤ سنوات لخجلها

\* حصلت البريطانية «سارة كاميرون» (١٦ عاماً) بعد أربع سنوات من الانتظار- على رد لرسالتها التي وضعتها داخل زجاجة، وألقت بها في البحر إلى صديقها في الدنمارك..

وكان أحد الصيادين قد عثر على الرسالة.. وبعث بها إلى صاحبها الذي سارع بالرد عليها..

وقالت الفتاة: «لقد لجأت إلى هذه الوسيلة، لخجلي من مصارحة صديقي بحقيقة مشاعري»..

## ولادتها غريبة

\* إحدى السيدات العراقيات- وعمرها ٣٠ عاماً- في بلدة قرب «النجف» وضعت مولوداً على شكل حيوان له أربع قوائم.. ورأس يشبه رأس الحصان.. ويزن نصف كيلو جرام.. وذلك عام ١٩٦٥م..

## أكثر النساء بخلاً

\* لم يعرف العالم منذ نشوئه أبخل من السيدة « هنرييتا هولاند جرين ».. (١٨٣٥-١٩١٦) التي كانت تملك حساباً قيمته ٤٠٠,٠٠٠,٣١ دولار، وضعته في مصرف واحد.. وكانت تعيش على القمح المسلوق فقط.. وكثيراً ما أكلته بارداً توفيراً لثمن الغاز....

وقد اضطر احد الاطباء يوماً إلى بتر رجل ابنها الصغير بسبب جرح بسيط لم تكثر له هي.. لأنها لم تجد عيادة مجانية تعالجه مجاناً فيها.. وخوفاً من تكليفها لها بضعة دولارات..

ولقد قدرت ثروة هذه السيدة بعد وفاتها بمبلغ ٩٥ مليون دولار..

## سحب المنتج لئسيانها اسمه

\* تحمل الممثلة « بات كومبيز » -ربما- الرقم القياسي العالمي في عدد المرات لتصوير مشهد دعائي للتلفزيون..

فبينما كانت تصور فيلماً دعائياً لنوع من الحبوب سنة ١٩٧٣، حصل معها فقدان ذاكرة جزئي ثماني عشرة مرة متتالية.. في كل مرة كانت تنسى ذات الشيء: اسم المنتج..

وعندما سئلت عن ذلك بعد خمس سنوات، أجابت أنها حتى الآن لا تذكر اسم المنتج.. وأنه كان اسماً صعباً على اللفظ..

ولم تنته الدعاية قط، وسحب المنتج من السوق بعد وقت قليل..

## تعمل كل شيء.. بقدميها

\* سجلت « جليان توماس » البريطانية- ١٨ عاماً- سبقاً فريداً في قيادة السيارات.. إذ لم يستطع شرطي قيادة السير، إلا أن يعطيها رخصتها للقيادة ويتفوق.. انها تقود بقدميها السيارة..

وتقول «جليان»: أنا لست مقعدة.. فأنا أفعل كل شيء بنفسني.. أطهو.. وأخيط.. وأصطاد السمك برجلي..

وبضحكة تناولت القداحة بإحدى رجليها.. فأشعلت السيجارة وبالأخرى وضعتها في فمها.. وهي تبحث حالياً عن عمل كسائفة سيارة أجرة..

والجدير بالذكر.. أن «جليان» تقود سيارتها بواسطة اسطوانة مثبتة في أسفل السيارة.. وتديرها بقدميها بدقة فائقة..

## توقد ٤٠ سنة على فراشها .. بلا مرض

\* طبيب جديد في المنطقة .. زار امرأة في الرابعة والسبعين من عمرها .. وعلم أنها ممددة على فراشها منذ اربعين سنة دون انقطاع .. مع أنها كانت بكامل صحتها .. اكتشف أحد أسلافه - من الاطباء - أمرها بملازمة الفراش، لانها كانت مصابة بنزلة وافدة .. ومنعها من النهوض قبل أن يعودها من جديد ..

## تود بكلمة واحدة .. على سبعمائة رسالة

\* كان شاب بريطاني مولعا بفتاة يتمنى الاقتران بها .. فكتب لها أكثر من سبعمائة رسالة خلال سنتين - اي بمعدل رسالة في اليوم .. وكان الشاب يعبر في هذه الرسائل عن حبه .. ويتوسل الى الحسنة - القليلة الاهتمام - كي تقبل بالزواج منه .. وانتهت الفتاة بأن لفظت كلمة نعم .. ولكن الى ساعي البريد الذي كان يحمل اليها الرسائل ..

## أصغر أم .. في العالم

\* الولادة عادة تكون أمرا طبيعيا بعد اجتياز المرأة سن الثانية عشرة من عمرها ولكن الفتاة ليندا مولينا التي ولدت في البيرو بدأت دورتها الشهرية وهي في سن الثالثة والنصف .. وقد انجبت من والد مجهول طفلا مكننزا بعد خضوعها لعملية قيصرية وكان عمرها ٥ سنوات و ٨ أشهر .. وذلك في ١٤ مايو من سنة ١٩٢٩ م ..

## أطول مدة يقظة .. عند المرأة

\* السيدة بيرتافان ديرمارفي - ٥٢ عاما - وهي من افريقيا الجنوبية .. سجلت أطول فترة يقظة كاملة .. فلقد ظلت ٢٨٢ ساعة و ٥٥ دقيقة - أي ١١ يوما و ١٩ ساعة - دون نوم ..

## تملك جهازا الكترونيا .. في رأسها

\* البريطانية سوزان راي من مدينة ديترويت تمتلك طاقة غريبة في رأسها .. فهي ما أن تنشط أفكارها على أي شيء في الغرفة الا وتنقله من مكانه الى المكان الذي تريده دون أن تلمسه .. او تستعمل أية وسيلة صناعية أخرى ..

والعلماء هناك قد قاموا باخضاع سوزان للفحوصات الطبية .. فتبين لهم أن سوزان تمتلك تيارا كهربائيا قويا في مؤخرة رأسها .. فهي تسلط نوعا من الطاقة المجهولة على الاشياء فتحركها ..

كما قالوا أيضا : ان جميع بني البشر لديهم هذه الخاصية .. الا أنها بارزة جدا لدى .. سوزان بشكل واضح - وهذا يكون نتيجة اختلال كيميائي في تركيب المخ لدى سوزان ..

### **الفتاة ذات الشعر المتغير**

\* أفاقت الشابة هيلين من نومها - وهي ابنة أحد رعاة كنيسة - لتجد بقعة كبيرة بيضاء في شعرها الاسود الفاحم .

وبعد أيام قليلة تحول شعرها الفاحم الى شعر مخطط اللون ليصبح مثل جلد الحمار الوحشي ...

وبعد ستة أعوام من ذلك .. تحول شعر الفتاة الى شعر ابيض اللون، رغم انها لم تبلغ من العمر الا عشرين عاما ..

### **فتاة برأسين**

\* أدهشت فتاة فرنسية علماء الاكاديمية للعلوم في باريس قبل وفاتها عن عمر يبلغ ١٢ عاماً في سنة ١٧٣٣ .

فقد اكتشف علماء الاكاديمية أن هذه الفتاة التي كانت تحمل رأسين، كان رأسها الاضافي ينقل الاحساس الى الرأس الرئيسي .

فعندما صفع أحد العلماء الوجه الاضافي، بدأ الوجه الرئيسي يذرف الدموع ..

### **المرأة ذات النور الأزرق**

\* في سنة ١٩٤٣ اثارَت السيدة الايطالية انا مورانو دهشة العديد من الجراحين الذين مكثوا الى جانب سريرها لمراقبة تطور حالتها ..

ولم يستطع أحد منهم معرفة سبب النور الذي كان يشع من صدرها بلون أزرق وهي مستلقية على سريرها دون حراك ..

وحين يظهر هذا النور تزداد معه دقات قلبها .. وتبدأ السيدة بالتعرق نتيجة زيادة دقات قلبها وظهور هذا الضوء الغريب ..

### **الفتاة الكهربائية**

\* أما انجليك كوتن التي عاشت ١٤ عاماً .. فكانت تبلغ من العمر ثمانية أشهر فقط، حين أصبحت طفلة كهربائية من مدينة لابييريا في يناير من عام ١٨٤٦ ..

وعند اقتراب انجليك من الاشياء كانت تبعد هذه الاشياء عنها .. واذا حاولت لمس المفروشات لمسا خفيفا تبدأ هذه المفروشات بالتحرك بطريقة عشوائية ..

ولم يستطع أحد لمس الفتاة على الاطلاق .. لان ذلك يسبب اصابته بصدمة كهربائية ..

وكان تحليل الاطباء لهذه الحالة .. أنه ربما قد تكون لسبب ازدياد دقات قلب الشابة الى ١٢٠ في الدقيقة .. مما يؤدي الى ازدياد الطاقة الكهربائية في جسمها دون اي سبب طبيعي ..

### عينها الملونتان

\* في مدينة متشجيان في الولايات المتحدة الامريكية .. كانت فتاة لها عينان .. واحدة سوداء .. والثانية عسلية اللون .. والفتاة لبنانية الجنسية .. من كسروان .. والدها ناصف مخايل توما ..

وقد قال عنها أطباء العيون: أن هذا الاختلاف من قبيل الشذوذ في الطبيعة ... ولا تعليل علمياً له ..

### امرأة تدعو الفضيلة بالبلطة

\* اشتهرت «كارى نيشن» (١٨٤٦ - ١٩١١) بأنها مصلحة مجاهدة وداعية متحمسة .. من دعاة تحريم الخمر .. وكانت تهاجم الصالونات وتحطم ببلطة - كانت تحملها - ما فيها من صور، وتمائيل تخدش الحياء. وكان أول أزواج «المسز نيشن» من المدمنين على شرب الخمر .. وقد عرفت آخر دار أقامت فيها بمدينة «بورىكا سبرينجر» باسم: «قاعة البلطة» ..

### ذات الشعر الملون

\* أما الطفلة «ماريا سيلى» .. فقد أصيبت بحالة غريبة جداً .. فقد تحول نصف شعر رأسها الى لون أسود داكن طويل ..

أما الطرف الاخر كان قصيرا ، فاتح اللون. .. كذلك هي الحال بالنسبة للون بشرتها، فكان النصف الايمن من جسمها أسمر اللون .. أما الجزء الايسر، فكان أبيض اللون ..

وكانت في الثامنة من عمرها فقط .. ولم يستطع الاطباء ايجاد حل لهذه المشكلة .. وظلت مشكلة معلقة في التاريخ الطبي ..

### نقلت من عملها .. بسبب جمالها

\* تقدمت ويندى لوني وهي شرطية عمرها ٢٥ عاما بدعوى ضد البوليس البريطانى سكوتلا نديارد بتهمة التفريق بين الجنسين بعدما نقلت من مكان عملها، لان جمالها كان يثير المارة في أثناء عملها ..

ولكن السبب الحقيقي للمشكلة التي تواجه هذه الشرطة الجميلة هي الغيرة القاتلة .. التي كان يحس بها مديرها عندما يراها تعمل سعيدة الى جانب أحد رجال الشرطة التابعين لها ..

وقد استدعت ويندي لدحض تهمة جمالها المثير .. زوجة الشرطي الذي تعمل معه .. وقد صرحت أمام المحكمة بأنها لا تحس بالغيرة من ويندي عندما تراها مع زوجها لسبب بسيط: أنها تعتبر نفسها أجمل منها .. لكن أحدا لم يصدق شهادة الزوجة .. حتى الزوج نفسه ..

### **ضريبة على جمال المرأة**

\* في روما اقترح احد النواب فرض ضريبة على جمال المرأة .. على اساس أن هذا الجمال الذي حباها الله به هو رأس مال .. تستطيع المرأة استغلاله والحصول بواسطته على أرباح طائلة ..

ولما سئل عن طريقة الضريبة ؟ قال: ان المسألة في منتهى البساطة .. اذ انه سيتترك لكل امرأة جميلة أن تقدر بنفسها الضريبة التي تدفعها .. على اعتبار تصاعد المبلغ، كلما زاد قدر الجمال ..

### **أطول رسالة ... كتبتها امرأة**

\* إن أطول رسالة كتبت على ملف من الورق بلغت ١١٢٠ مترا .. ولقد كتبتها الانسة البريطانية تيري فينش ... وأرسلتها في ١١ يونيو ١٩٦٩ الى خطيبها ..

### **طفلة وزنها ١٦٠ كيلو غراماً**

\* عرضت طفلة صغيرة أخرى على مجمع طبي في مدينة قيينا في عام ١٨٩٤ .. بلغ وزن الطفلة التي تبلغ من العمر خمس سنوات ونصف - ١٦٠ كيلو غراما .. ويسبب ضخامة جسمها لم تستطع المشي .. بل كانت تزحف مثل الاطفال الرضع.

### **تطلب خلع أنف زوجها**

\* اختلف رجل هندي مع زوجته على نصف روية .. فما كان منهما الا ان تشاجرا في معركة .. انتهت لصالح الزوج، وذلك بخلع أنف الزوجة من مكانه .. وعند المحاكمة طالبت الزوجة بخلع أنف زوجها مقابل جريمته النكراء .. مطالبة بقانون حمورابي: العين بالعين .. والسن بالسن .. والانف بالانف ..

## أقدم ربطة عنق .. كانت لامرأة

\* ربطة عنق كرافات معقودة بكل دقة وأناقة منحوتة في تمثال حجري لفتاة من جزيرة كريت صنع منذ ٣٥٠٠ سنة ..

## عادت الى الحياة .. بعد دفنها

\* أكد الاطباء وفاة الطفلة آن ماري التي وضعت في صندوق لمدة ٢٠ ساعة تحت درجة تبريد ١٠ تحت الصفر .. تمهيدا لدفنها .. ولكن احدى الممرضات سمعت فجأة بكاء من الصندوق فاستغاثت بالطبيب .. فامر بنقل الطفلة الى جهاز الانعاش .. وقال مدير المستشفى : ان الاطباء قرروا وفاتها بعد أن وجدوا أنها لا تتنفس على الاطلاق .. وقال : ان هذه الطفلة التي لا يزيد عمرها على ساعات قلائل .. اثبتت انها قوية جدا جدا ..

## حسنا تخطف شابا .. لتتزوج

\* جيوسبي شاب كان اول رجل يخطف من اجل الزواج فقد دعي «جيوسبي» لتناول القهوة في منزل عم آنا وقيام عمها بالتواطؤ معها .. فأدخل جيوسبي وأغلق الباب .. وأقامت عائلته دعوى أمام القضاء .. غير أن الشاب الذي خضع أخيراً لإغراء أنا وافق على الذهاب وإيائها إلى الكنيسة. أما القضاء .. فقد اعتبر عند نظر الدعوى: « أن خطف رجل للزواج منه ليس جريمة» .. وشطب الدعوى ..

## عمياء تتسلق قمة أفرست

\* عندما تتوحد الإرادة، تهون الصعوبات، .. وأكبر دليل على ذلك إقدام البريطانية «جولي كريستي» بمعاونة رفيقة لها على تسلق قمة (أفرست) .. ومن الجدير ذكره .. أن الرحلة قد استغرقت ٤ اسابيع كاملة .. وكريستي التي تعمل في إحدى بنوك لندن على بدالة تلفونية مركزية- والبالغة من العمر ٣١ عاماً- كانت قد فقدت بصرها وهي في سن الثامنة ..

## إمرأة تلد طفلاً.. له ذنب

\* ولدت إحدى السيدات في رومانيا طفلاً بكامل الصحة والعافية، وتدعى «مارجريت دورو» عمرها ٤٥ سنة .. إلا أن الغريب في الأمر .. أن الطفل كان له ذنب في مؤخرته .. وكانت هذه هي الحالة الأولى من نوعها التي تحدث في رومانيا ..

ولقد ذكرت الأوساط الطبية هناك: أن نمو الطفل سوف يكون طبيعياً .. وأن الذنب لن يؤثر على حياته. وسوف ينمو ذنبه بجسمه .. كما ذكروا أيضاً: أنهم لا يستطيعون القيام بعملية جراحية لإزالة ذنب المولود .. خوفاً من تأثير العملية على صحته ..

## أعجب بثغرها.. فخلعت اسنانها

\* هي « نائلة بنت القرامضة » زوجة الخليفة « عثمان بن عفان » رضي الله عنه. وقد كانت خطيبة وشاعرة.. دافعت عن زوجها عندما قتل.. فقطعت أصابع يدها. وقد استعملت الأصابع المقطوعة مع قميص «عثمان» في إستنفار الناس حولها.. خطبها «معاوية»- بعد مقتل «عثمان بن عفان»- وكان يهاها لجمالها.. ولما سمعت أنه معجب بثغرها.. خلعت اسنانها، وفاء لزوجها..

## أطول فترة خطوبة لها

\* إن أطول فترة خطوبة كانت ٦٧ عاماً.. وكانت بين « أوكتافيوجيلين » (٨٢سنة) و «أدرينا مارتينيز» (٨٢سنة).. وأخيراً.. تزوجا في يونيو ١٩٦٩ في مدينة «مكسيكو»..

## أكثرهن أصابعاً

\* هي الطفلة التي ولدت في مستشفى « القديس جورج » بهایدبارك- لندن- وكان لها ١٤ إصباعاً في يدها.. و١٢ إصباعاً في قدميها..

## أربع نساء.. يتزوجن طفلاً

\* كان للأمير «سليم»- ولي عهد الهند (١٥٦٩-١٦٢٧)- أربع زوجات عندما كان في الثامنة من عمره..

## توصي بشنق زوجها.. بعد موتها

\* أوصت « ماري كوهيرى » من ولاية «نيوجرسي» الأمريكية.. بدولارين لزوجها بعد موتها.. بشرط أن يستخدم نصف هذا المبلغ لشراء حبل يشنق به نفسه..

## كلمة وردها.. بين رجل وامرأة

طلق أعرابي امرأته.. فقالت له:

- لم طلقنتي؟

فقال

- لأنك واسعة الثقبة..

حديدة الركبة..

خفيفة الوثبة..

فقالت له:

- وأنت سريع الراقاة..

بطيء الافاقة..

ثقيل بين اليدين..

خفيف بين الرجلين..

## منظار الحقيقة

تروي الأسطورة الفارسية أن فلاحاً وجد في الطريق مرآة فقدتها أحد المسافرين ( ولم تكن المرآة معروفة لديه في حينه ) فنظر إليها وراح يتأمل وجهه فيها بفضول غريب وما لبث أن قال:

هه هذه صورة أبي العجوز!.. لم أكن أعرف أنه صنع صورة لنفسه.

وحمل المرآة إلى بيته وخبأها في أحد الأدراج.

وفي ذات يوم وجدتها زوجته، وتطلعت فيها وقالت باستغراب:

- إذن هذه هي العجوز الشمطاء التي يعاشرها زوجي الآن، لقد بلغ به الجنون أن يخبئ صورتها في بيتي!!

## حيلة النساء

لمحت السيدة لصاً مختبئاً في زاوية منزلها، وخشيت أن تستغيث فيقتلها.. فعمدت إلى الحيلة، وقامت إلى المرآة تنتظر فيها إلى وجهها وتقول:

- بقى دي عيني؟ بقى عيني مبكرة كده؟ يا دهوتي.. بقى دول خدودي؟ بقى خدودي مطبقين كده؟ وبالوحشة دي؟ يا دهوتي..

- بقى لبي مناخيري؟ بقى مناخيري كبيرة كده؟ ولها منقار زي أم قويق كده؟ يا دهوتي..

وكانت تصيح بشدة.. وترفع صوتها وهي تقول: يا دهوتي.. يا دهوتي..

وفرغت السيدة من النظر إلى المرآة والتحسر على وجهها القبيح، واللص يرقبها خلسة وينتظر حتى ذهب إلى سريرها لتنام، ولم تكد السيدة تضطجع في سريرها حتى كان الجيران الذين سمعوا صوت صراخها قد اقتحموا مسكنها بالقوة:

- جرى إيه. بعد الشر عليك.. مالك يا ست زنوبة..

- حرامي يا أختي.. إحقوا يا رجاله.. مستخبي هنا هو.. أهو قاعد إمسكوه..  
وهجم الجيران على اللص وقبضوا عليه..  
واستطاع اللص أن ينظر إلى وجه تلك السيدة بإمعان فلم يتمالك نفسه أن يقول:  
- لا والله.. حلوة المضروبة!

## من مكر النساء

من أعجب ما حكى عن كيدهن ومكرهن .. أن رجلا كان يجمع أفكارهن، وما يصدر  
منهن من الكيد ..  
فسمعت به امرأة - وكانت مشهورة بالجمال - فأرسلت إليه .. فأتى إليها ..  
فجسلت معه تحادثه ساعة، وإذا بالباب يطرق .. فقال لها: من هذا؟ .. قالت : زوجي ..  
فارتاع الرجل .. وقال : كيف الحيلة ؟ ..  
فقالت : ما ثم حيلة الا أن تحمل هذا الصندوق الفارغ على رأسك، وتخرج أنت،  
وأنا أعرف كيف أتحايل ..  
ثم فتحت لزوجها الباب وقالت للرجل: اذهب ..  
فلما رآه زوجها قال له: إلى أين يا رجل أنت ذاهب بهذا الصندوق ؟ ..  
فقالت المرأة: دعه يذهب به. فإني ما بقيت أعاشرك ولا أقعد عندك .. ؟  
فبادر زوجها وأنزل الصندوق من فوق رأس الرجل وقال له: اذهب أنت .. ونحن  
نتصالح مع بعضنا ..  
فذهب الرجل الى حال سبيله، ولم يصدق بالنجاة ...

## مشورة النساء

كان الاسكندر الاكبر جالسا ذات يوم مع زوجته .. إذجاءه صياد يحمل سمكة  
كبيرة ليقدمها هدية إليها، فتقبلها الاسكندر قبولا حسنا، وأمر للصياد بأربعة آلاف  
قطعة ذهبية ..  
فقالت زوجة الاسكندر: بشس ما فعلت .. فإنك إذا أعطيت أحداً من رعاياك بعد  
اليوم مثل هذه العطية إحتقرها قائلاً: أعطاني مثل ما أعطى الصياد ..  
قال الاسكندر لها: صدقت .. ولكن لا يصح أن يسترجع الملك ما وهب ..

قالت له: أنا أدبر لك الامر .. استدع الصياد، واسأله .. هل سمكته ذكر أم أنثى ؟  
.. فإن زعم أنها أنثى مثلاً .. فقل له إنك أردتها ذكراً .. وإن زعم العكس، فقل له  
العكس ..

فنادى الاسكندر الصياد وسأله: أهذه السمكة ذكر .. أم أنثى ؟

وكان الصياد ذكياً فطناً فقال على الفور: إنها خنثى يا مولاي، لا ذكر .. ولا أنثى

فضحك الاسكندر طويلاً وأمر بأربعة آلاف أخرى، ومضى الصياد يحمل على كاهله  
ثمانية آلاف أخرى، وعندما هم بالخروج وقعت منه قطعة على الأرض ..  
فانحنى والتقطها ..

فقالت زوجة الاسكندر لزوجها: انظر خسة الصياد وجشعه، لقد ضمن بالقطعة أن  
يتركها ليأخذها بعض خدم الملك ..

فغضب الاسكندر ونادى الصياد .. وقال له: يا جاحد الفضل، أما كان من اللائق  
بك أن تترك القطعة مكانها؟

فقال الصياد: أطال الله بقاء الملك .. فإنني لم أرفع قطعة النقود من الأرض إلا لأن  
على وجهها صورتك .. فخشيت أن يدوس أحد عليها بغير علم ..

فسر الملك سروراً عظيماً .. وأمر للصياد بأربعة آلاف أخرى .

ثم التفت الى زوجته قائلاً: كفي عن الكلام .. فإنني لو واصلت الأخذ بمشورتك،  
لخسرت كل مالي ..

## السر عند النساء

قيل: أن رجلاً كان يحرق في حقله فوجد جرة مملوءة ذهباً .. فسر بذلك سروراً لا  
مزيد عليه.

ولما ذهب الى منزله ليخبر امرأته .. تذكر في نفسه أن النساء لا يحفظن اي سر  
مهما كانت خطورته .. فلربما أخبرتها بذلك، فتقوم وتفضي هذا السر، فيبلغ الملك  
ويأخذ مني جرة الذهب ..

فصمم على أن يختبر امرأته قبل أن يعلمها بذلك .. فبات تلك الليلة، وأخفى بيضة  
بالقرب من سريره .

وعند الصباح أيقظ امرأته ، وقال لها: إني عازم على أن أخبرك بسر كبير، وأشترط

عليك الا تخبري أحداً .. فهل تقدرين على كتمان هذا السر؟ ..

فقالت له : كيف لا أقدر ؟ ..

فقال لها: يصادفني في كل ليلة أمر غريب، وأجد نفسي عند الصباح وقد بضت بيضة... وها هي .. ولقد كنت أخفي عنك ذلك خوفاً من أنك تخبرين أحداً بذلك .. ولما عرفت أنك مؤتمنه على أسراري أخبرتك بما كان .. فإياك أن تخبري أحداً ..

فقالت له : كن مطمئن البال ..

وخرج زوجها من البيت، ولما ابتعد بضع خطوات من البيت... شعرت زوجته بثقل الخبر، وصعدت على السطح فرأت جارتها .. فأومأت إليها أن تقترب منها .. فلما اقتربت .. قالت لها: هل تعدينني يا أختي أن تكتمي السر؟ ..

فوعدها جارتها ( كما وعدت هي زوجها ) ..

فقالت لها: إن زوجي يبيض في كل ليلة بيضتين، وقد رأيت ذلك بعيني .. فتعجبت كل العجب، وقد أوصاني زوجي أن أكتم هذا السر .. فأرجوك ألا تخبري أحداً ..

فقالت لها جارتها: لا تخافي .. لأنني سأحفظ السر كما حفظته أنت.. ونزلت الجارة من السطح وذهبت لجارتها الاخرى وقالت لها: هل تدرين يا أختاه .. إن زوج جارتنا يبيض كل يوم عشر بيضات، ولقد أخبرتني زوجته في هذا الصباح، وأكدت على ألا أخبر أحداً، وأني أردت أن أخبرك عن هذا بشرط أن تكتمي هذا السر ..

فقالت لها الجارة الاخرى : لك على ذلك ..

وما لبثت أن خرجت من عندها فلبست ثيابها وذهبت عند جارتها الثانية وأخبرتها .. ولكن قالت : أنه يبيض عشرين بيضة .. وهكذا صار ينتقل الخبر من امرأة لاخرى، ولكن بازدياد عدد البيض .. ولم تغرب الشمس حتى بلغ عدد البيض مائة .. وعرف الحاكم بذلك، فأرسل الى الرجل ولما حضر اليه قال له: أخبرني يا رجل كيف تبيض كل يوم مائة بيضة؟ ..

فقال له: مولاي .. هل تصدق أن أحداً من بني آدم يبيض مثل الدجاج .. ولكن المسألة فيها سر عظيم، إن أعطيتني الامان أخبرتك عنه ..

فقال له الحاكم: عليك الامان .. تكلم ..

فاخبره عن جرة الذهب التي وجدها في حقله .. وكيف أنه أراد أن يمتحن امرأته، إذا كانت تحفظ السر خوفاً من ضياعها من يده.. فأخبرها أنه يبيض كل يوم بيضة، وأوصاها ألا تعلم أحداً بذلك .. وكيف أنها ما غابت الشمس حتى عرفت البلد كلها ..

وصارت البيضة مائة ..

فضحك الحاكم لما سمع كلامه ،، وترك له الجرة بما فيها .. وأوصاه بالألا يعطي سرا لامرأته طوال حياته ..

## ذكاء المرأة

في كتاب المحاسن والاضداد .. رويت هذه الحكاية الطريفة عن محاسن مكر النساء ..

ذكروا أن الحجاج بن يوسف الثقفي أرق ذات ليلة، فبعث الى ابن القرية فقال له: إنني أرتقت .. فحدثني حديثاً يقصر على طول ليلي .. وليكن من مكر النساء وفعالهن .. فقال: أصلح الله الامير .. ذكروا أن رجلاً يقال له عمرو بن عامر - من أهل البصرة - كان معروفاً بالنسك والسخاء .

وكانت له زوجة يقال لها جميلة.. وله صديق من النساك .. فاستودعه عمرو ألف دينار.. وقال له: أن حدثت بي حادثة، ورأيت أهلي محتاجين فأعطهم هذا المال.. فعاش ما عاش، ثم دعي فأجاب، فمكنت جميلة بعده حيناً. ثم ساءت حالها، وأمرت خادمتها يوماً ببيع خاتمتها لغداء يوم، أو عشاء ليلة..

فبينما الخادمة تعرض الخاتم على البيع، إذ لقيها الناسك صديق عمرو.. فقالت: فلانة؟..

قال: ما حاجتك؟..

فأخبرته بسوء الحال، وما اضطرت إليه مولاتها من بيع خاتمتها..

فهملت عيناه دموعاً ثم قال: إن لعمرو قبلي ألف دينار.. فأعلمي بذلك صاحبك..

فأقبلت الجارية ضاحكة مستبشرة وهي تقول: رزق حلال عاجل من كد مولاي الكريم الفاضل..

فلما سمعت مولاتها ذلك.. سألت عن القصة، فأخبرتها..

فخرت ساجدة، وحمدت ربها، وبعثت بالجارية إلى الناسك.. فأقبل الناسك ومعه المال.

فلما دخل الدار.. كره أن يدفع المال إلى أحد سواها..

فخرجت.. فلما نظر إلى جمالها وكمالها، أخذت بمجامع قلبه، وفارقه النهى، وذهب عنه الحياء، وأنشأ يقول:

قد سلبت الجسم القلب معاً      وبريت العظم مما تلحظين  
فاوردي قلت عميد واقبلي      صلة الضعيفين مما ترتجين  
فأطرت جميلة لقوله طويلاً ثم قالت: ويحك. ألسنت المعروف بالنسك المنسوب إلى  
الورع..

قال بلى.. ولكن نور وجهك سل جسمي، فتداركيني بكلمة تقيمين بها أودي، فهذا  
مقام اللائذ بك..

قالت: أيها المرئي المخادع.. أخرج عني مذموماً مدحوراً..  
فخرج عنها وقد هام قلبه، وأضحت جميلة تعمل الحيلة في استخراج حقها، فأنت  
الملك ترفع إليه ظلامتها.. فلم تصل إليه.. فأنت الحاجب.. فشكت إليه..  
فأعجب بها إعجاباً شديداً.. وقال: إن لوجهك صورة أرفعها عن هذا، ولا يجمل  
بمثلك الخصومة؛ فهل لك في ضعفي مالك في ستر ورفق؟  
فقالت: سوء لامرأة حرة تميل إلى ريبة.. فانصرفت إلى صاحب الشرطة فأنت  
ظلامتها إليه..

فأعجب بها وقال: إن حجتك على الناسك لا تقبل إلا بشاهدين عدلين، وأنا مشتر  
خصومتك إن أنت نزلت عند مسرتي..

فانصرفت عنه إلى القاضي، فشكت إليه، فأخذت بقلبه، وكاد القاضي يجن إعجاباً  
بها وقال: يا قرة العين.. إنه لا يزهد في أمثالك، فهل لك في مواصلي، وغناء الدهر..  
فانصرفت، وباتت تحتال في استخراج حقها، فبعثت الجارية إلى نجار، فعمل لها  
تابوتاً بثلاث ابواب، كل منها مفرد.. ثم بعثت الجارية إلى الحاجب أن يأتيها إذا  
اصبح، وإلى صاحب الشرطة أن يأتيها ضحوة.. وإلى القاضي أن يأتيها إذا تعالي  
النهار.. وإلى الناسك أن يأتيها إذا انتصف النهار..

فأتاها الحاجب، فأقبلت عليه تحذره، فما فرغت من حديثها حتى قالت الجارية:  
صاحب الشرطة بالبواب..

فقالت للحاجب: ليس في البيت ملجأ إلا هذا التابوت، فادخل أي بيت شئت منه..  
فدخل الحاجب بيتاً من التابوت، فأقفلت عليه، ودخل صاحب الشرطة.. فأقبلت  
جميلة عليه تضاحكه وتلاطفه.. فما كان بأسرع من أن قالت الجارية: القاضي بالبواب..  
فقال صاحب الشرطة: أين أختبي؟..

فقالت: لا ملجأ إلا هذا التابوت، وفيه بيتان، فادخل أيهما شئت..

فدخل فاقفلت عليه.. فلما دخل القاضي قالت: مرحباً.. وأهلاً..  
وأقبلت عليه بالترحيب والتلطيف..

فبينما هي كذلك.. إذ قالت الجارية: الناسك بالباب..  
فقال القاضي: ماذا تريد في رده؟.. فقالت: مالي الى رده سبيل ..  
قال: فكيف الحيلة؟ ..

قالت: إنني مدخلتك هذا التابوت، ومخاصمته، فاشهد لي بما تسمع واحكم بيني  
وبينه بالحق .. قال: نعم ..

فدخل البيت الثالث، فاقفلت عليه، ودخل الناسك ..

فقالت له: مرحباً بالزائر الجاني، كيف بدالك في زيارتنا؟

قال: شوقاً الى رؤيتك .. وحنيناً الى قريبك ..

قالت: فالمال ما تقول فيه .. أشهد الله على نفسك برده .. أتبع رأيك ..

قال: اللهم إنني أشهدك أن لجميلة عندي ألف دينار وديعة لزوجها ..

فلما سمعت ذلك هتفت بجاريتها .. وخرجت مبادرة نحو باب الملك الى الحاجب  
وصاحب الشرطة، والقاضي .. فلم يعثر على واحد منهم .. فقعد لها، وسألها: البينة ..

فقالت: يشهد لي تابوت عندي .. فضحك الملك وقال: يحتمل ذلك لجمالك ..

فبعث بالعجلة، فوضع التابوت فيها وحمل الى ما بين يدي الملك ..

فقامت وضربت بيدها التابوت.. وقالت: أعطي الله عهداً لتنتظن بالحق، وتشهدن  
بما سمعت، أو لاضرمنك ناراً..

فإذا بثلاث أصوات من جوف التابوت تشهد على إقرار الناسك لجميلة بألف دينار..

فكبر ذلك على الملك..

فقال لجميلة: لم أجد في الملكة قوماً أوفى ولا أقوم بالحق من هؤلاء الثلاثة..

فأشهدتهم على غريمي..

ثم فتحت التابوت وأخرجت الثلاثة نفر.. وسألها الملك عن قصتها..

فأخبرته.. وأخذت حقها من الناسك..

فقال الحاجب: لله درها.. ما أحسن ما احتالت لاستخراج حقها..

## كيد النساء .. أقوى

من الحكايات الطريفة التي رويت عن كيد النساء .. هذه الحكاية التي تروى باللغة العامية ..

كان فيه واحدة فايته في السوق .. لقيت شاب جميل جالس وعلى دكانه يافطة مكتوبة فيها:

( كيد الرجال .. غلب كيد النساء ) ..

فاغتاظت من ذلك، وذهبت الى الدكان، وأخذت تغازل الشاطر حسن صاحب الدكان .. وأخيراً قال لها: أريد أن أخطبك من أبيك .. فمن أبوك ؟ ..

قالت له : قاضي البلد .. ولكن أبي لا يريد أن يزوجني، ولذلك يقول لمن جاء إليه يخطبني: أن بنتي هتمة .. بأتب .. فقل له قابل .. ولا أريد إلا شرف النسب ..

فأخذ كام تاجر وياه ساعة العصر، وذهبوا الى القاضي .. وقالوا له: نريد أن نتشرف بالنسب اليك .. فقال لهم: إن بنتي كذا وكذا .. كما ذكرت الفتاة ..

فقال الشاطر حسن: قد قبلت لأنني أريد شرف النسب، ولا أريد الجمال ..

وأخيراً .. عقد العقد، ودخل الشاطر حسن على زوجته، فلم يجد الفتاة التي رآها، وإنما وجد فتاة شوهاء - كما ذكرت - فغطى وجهها وخرج ..

وفي ثاني يوم جاءت الفتاة .. وضحكت .. فقال لها: ما المخرج؟

فقالت له: لا .. حتى تغير اليافطة وتكتب: ( كيد النساء .. غلب كيد الرجال ) ..

فلما وافق .. وأخبرته بأبيها الحقيقي .. قالت له: أحضر طائفة القرداتية، والغوازي، والصايعين .. واذهب بهم إلى القاضي، وقل له: هؤلاء أقاربي ..

فتضايق القاضي، فقال له الشاطر حسن: وأنت شفت إيه .. دول لسة جايين طوايف طوايف من قرايبي ..

فقال القاضي للشاطر حسن: إعمل معروف .. خذ فلوسك وطلقها ..

فأخذ فلوسه وطلقها .. وذهب الى أبي الفتاة .. وتزوجها .. ومن يومها .. وهو كاتب هذه اليافطة على باب دكانه: ( كيد النساء .. غلب كيد الرجال ) ..

## الشيطان امرأة

من أروع ما ترجم الاستاذ محمد نجيب المستاوي من قصص بوكاشيو.. هذه القصة الممتعة.. عن دهاء النساء..

كان يقيم في باريس نبيل من فلورنسا.. حلت به ضائقة.. فاضطر أن يشتغل بالتجارة وبهذه الطريقة كسب قسطاً كبيراً من الثروة.. وكان له ولد وحيد يدعى (لودفيكو)..

ولما كان نبيل الأصل فإنه بدلاً من أن ينشأ في مخزن البضائع.. أرسل مع لفيق من الشبان النبلاء ليلتحق بخدمة ملك فرنسا.. حيث حصل على كل ما يخلق برجل نبيل من أدب وتهذيب وثقافة..

وذات يوم كان في رفقة زمرة من الفرسان العائدين للتو من الارض المقدسة.. وقد جعلوا يتحدثون عن غايات انجلترا وفرنسا وغيرها من البلاد..

فصرح أحدهم أنه لم يقابل بين جمع نساء اللواتي وقع عليهن - في أقطار العالم قاطبة - نظرة واحدة تضارع (بياتريس) زوجة (ايجانو دي جالوزي) ببولونيا.. الامر الذي اقره عليه أترابه الذين كانوا هناك معه.. واذ سمع ذلك (لودفيكو) الذي لم يسبق أن وقع في الهوى.. تملكته رغبة طاغية في أن يراها.. حتى أنه لم يستطع أن يفكر في شيء سواها.. وصمم على ان يذهب لينفق هناك بعض الوقت أن وجدها تروقه.. فزعم أنه يحدوه ميل الى أن يزور الاراضي المقدسة.. ووافق والده على مضمض..

وعلى ذلك غير اسمه الى انيكنو وجاء الى بولونيا.. وكان من حسن طالعه ان رأى السيدة في نافذتها غداة وصوله.. فوجد أن حسننها يتعدى حتى آخر لفحات خياله.. لقد ألهمت قلبه.. وسلبت لبه.. فوطد عزمه على ألا يرحل من بولونيا الا بعد أن يشبع منها رغبته ويشفي غلته..

وأعمل فكره في أكسب الطرق التي تكفل فلاحه.. فارتأى أنه لو وافق على الالتحاق بخدمة الزوج.. قد ينفذ خطته ويحقق بغيته..

وعلى أثر ذلك باع جياده وصرف خدمه بعد أن أصدر أمره بالا يلتفتوا اليه.. ثم اخبر صاحب الفندق أنه يسره بأن يلتحق بخدمة واحد من علية القوم.. ان تيسر محل شاغر..

فرد صاحب الفندق: إنك ذات الرجل الذي يناسب نبيلنا هنا.. يدعى ايجانو.. لديه من الخدم والحشم عدد ضخم.. يجب دائماً أن يلتف به قوم أولى وسامة مثلك.. سوف أحدثه في شأنك..

وبر الرجل بوعده .. وضم انيكيو الى الاسرة فورا .. وقد أفعم سرورا وبشرا،  
ويبقى لدى ايجانو ولازمه حيث تهيأت الفرص يوميا ليرى السيدة .. واكتسب حظوة  
عنده بحسن سلوكه .. حتى أن السيد كان لا يستطيع ان يصنع شيئا بدونه .. وجعله  
المهيمن الوحيد على كل شؤونه ..

واتفق ذات يوم أن ذهب ايجانو ليصطاد وتركه في الدار .. فطلبت اليه بياتريس  
ان يلاعبها الشطرنج - وكانت حتى ذلك الحين خالية الذهن من حبه .. وان كانت تنثني  
دائما على حسن سلوكه وأدبه - وإن كانت كل رغبة اينيكيو ان يرضيها ويسرها .. فقد  
ألى على نفسه أن ينهزم لها .. الامر الذي أفعمها سرورا ومرحا ..

وأخيرا .. بعد أن غادرت النساء الغرفة .. وتركا وحدهما .. ندت عنه زفرة عميقة ..  
فطلعت اليه وقالت: ما خطبك يا انيكيو؟ .. أمنزعج أنت لأني غلبت؟ ..

فأجاب: سيدتي .. إن الذي سبب تلك الزفرة لامر أجل وأخطر .. فقالت: اذن  
استحلفك أن تخبرني بحق مالي عندك من إكبار ومعزة ..

وعندما سمعها انيكيو .. تستحلفه بحبه لها .. هي التي يقدرها فوق الدنيا بأسرها  
.. انطلقت منه زفرة أحر من الأولى .. ورغبت ان تقف على السبب مرة أخرى.

فأجاب: إنني لأتوجس خيفة أن أزعجك إن أخبرتك .. ثم إنني يساورني الشك في أن  
تفضي بالامر الى شخص آخر ..

فردت قائلة: كن على ثقة من أنني لن أمتعض عنه .. ولن أحدث أحداً عنه .. إلا إذا  
أذنت لي ... فقال: إذا .. سأبوح به ما دمت قد وعدتني ..

وأخبرها والعبرات تترقرق في مآقيه .. من هو .. وماذا سمع عنها .. وأين سمعه ..  
وكيف تدله في حبها .. وكيف التحق بخدمة زوجها .. متضرعا اليها أن تشفق عليه وأن  
تقبل عرضه الثري بالحب .. أو إذا كانت هذه الخطوة أكبر من أن يتوقعها - أن تتيح  
له أن يظل في الحالة التي كان عليها من قبل .. كل ما يرجوه منها أن تدعه يعجب بها  
.. وليت شعري .. ما أطف هذه الامزجة البولونية .. وما أرقها .. وما أخلقها بالاطراء  
في مثل هذه الاحوال .. إن أهل بولونيا لا تروقه الدموع والزفرات بقدر ما تلمس  
منهم ضراعات الحب الناعمة الحانية شفاف القلوب وتؤذن بالوصال .. ولو أمكنتني أن  
أفيهم حقهم من الثناء .. لما اعترى صوتي وهن في هذا الموضوع الشائق .. لقد لبثت  
عينا السيدة .. ترمقان اليه طول الوقت الذي يتحدث فيه ..

وكانت تثق في كلامه كل الثقة .. فبدأت تشعر بوجيب العاطفة نفسها يدب في قلبها  
.. وعلى ذلك تنهدت مرتين أو ثلاث مرات ثم أجابت :

- أي أنيكيو .. فلتصبر ولتطب نفسا .. لقد حققت في لحظة واحدة خلال حديثك

القصير ما لم يستطيع أن يتوصل إليه النبلاء الكبراء الذين لم يكفوا يوماً عن اغرائي بالهدايا والوعود .. أنا ملك يمينك أذن أكثر مما أملك نفسي.. لقد استأهلت حبي، وسوف يكون لك .. وإني لأعدك بأن تحظى بالفبطة القصوى قبل ان تنتهي هذه الليلة .. تعال إذن الى مخدعي زهاء منتصف الليل، وسأترك الباب غير موصد .. أنت تعرف في أي ناحية أرقد .. فأذن مني .. وإن كنت ناعسة فالمسني استيقظ لك .. وأواسيك عن طول اشتياقك وفرط حنينك .. وتوكيدا لذلك أمنحك الان قبلة على سبيل العربون ..

وافترقا .. بعد أن تعانقا بهيام مضطرم .. ووله مستعر .. ومضى انيكنو لينظر في شؤونه .. وينتظر الموعد المحدد وعلى أحر من الجمر ..

وعاد ايجانو من الصيد .. وكان مضنى منهوك القوى .. ولم يكد يتناول عشاءه حتى دلف الى فراشة والسيدة من بعده .. تاركة الباب مفتوحا كما وعدت ..

وفي الساعة المحددة دخل انيكنو غرفة المخدع وأوصد الباب وراءه .. وخطا برقة وحذر الى الجانب الذي ترقد فيه السيدة وربت على نحرها .. واذا به يجدها مستيقظة .. وعلى ذلك أمسكت يده براحتها .. وشدت قبضتها عليها .. واستدارت في الوقت نفسه في فراشها .. حتى أيقظت زوجها وقالته:

- أي عزيزي .. ما كنت لاقول لك البارحة شيئا .. فقد بدوت مضني متعبا .. ولكن خبرني .. من تعتقده أفضل خدمك .. وأكثرهم أمانة وإخلاصا .. وأخلقهم برعايتك وإعزازك؟ ..

فأجاب ايجانو: ما اغربه من سؤال .. الا تعرفين أنني ما أحببت ولا وضعت مثل هذه الثقة في أي واحد من الخدم بعهدي الان من انيكنو لكن لماذا تريدان أن تعلمي؟

أما انيكنو .. فقد أدرك أن ايجانو مستيقظ وسمعهما يتحدثان معا .. فحاول مرارا أن يسحب يده .. معولا على أن يغادر الغرفة .. متصورا أنها تسعى إلى الإيقاع به .. ولكنها شددت قبضتها عليه .. بحيث لم يستطع منها فكاكاً ..

ثم ردت على ايجانو قائلة: سوف أخبرك .. لقد اعتقدت فيه يوماً مثل اعتقادك .. وظننت انه أوفر حاشتيك أمانة وإخلاصا .. ولكنني كنت واهمة مخطئة .. لأنه اجترأ بعد أن خرجت أمس فراودني عن نفسي .. ولكي أعطيك بيئة دامغة .. أظهرت له الليلة موعدا تحت شجرة الصنوبر في الحديقة .. وما كان في عزمي أبداً أن أوافيه هناك .. ولكن إن شئت أن تقنع بخيائته .. فما عليك الا أن ترتدي منطقتي .. جونلتى وتضع خماراً على وجهك .. وأنا على ثقة من أنك ستجده هناك ..

فقال: إذن .. فأني ذاهب لا شك ..

وعلى ذلك نهض . وتنكر على هذا النحو بقدر ما وسعه في الظلام الجالك .. وقصد الى الحديقة لينتظر انيكنو ..

ولم يكد يخرج حتى نهضت هي الاخرى .. وأحكمت غلق الباب .. أما انيكنو الذي كان نهبا لأعظم ما يتخيل من المخاوف .. وحاول جهده ان يتخلص من قبضتها .. ولعنها وجبها معا ألف مرة .. ولعن نفسه بالمثل لثقلته بها .. فقد أصبح أسعد رجل يتصور عندما وقف آخر الامر على خطتها ..

وأخيرا .. عندما رأت أنه قد طال مكثه في سريرها بما يكفي ليكون في مأمن .. دعته ينهض قائلة: أسألك أن تتناول عصا .. وأن تذهب الى الحديقة وأن تتظاهر بأن ذلك لم يكن الا امتحاناً لفضيلتي .. واختبارا لعفتي وأن تشبعه تعنيفا كأنك تعنفني أنا .. وأن تضربه ضربا مبرحا .. وسوف يكون ذلك لهوا لطيفا شيقا ..

وعلى أثر ذلك نهض وتناول عصا جيدة .. ولحه ايجانو مقبلا نحو شجرة الصنوبر .. فذهب ليقابله، وتلوح عليه إمارات السرور المفرط . وعندها قال انيكنو: واعجباه .. هل أتيت مع ذلك أيتها المرأة الخبيثة الفاجرة؟ .. هل دار بخلدك أن أفعل في سيدي هذه الفعلة ؟ .. وسوف اجعلك تفكرين في خستك ووضعك ..

ورفع العصا وأشبعه ضربا .. واذ سمع ايجانو هذا التعنيف أحس وطأة الضرب العنيف .. ولادبا لفرار .. دون ان ينبس ببنت شفة .. بينما انيكنو يركض خلفه .. وهو يصيح : اغربي عني .. ايتها المخلوقة الوضيعة .. وثقي ان مولاي سيعلم بالأمر غدا .. وأخيرا .. عاد ايجانو الى غرفته .. بعد أن كابد كل هذا الضرب .. فقالت له السيدة: حسن .. هل أتى انيكنو الى الحديقة ؟ ..

فرد ايجانو: يا ليت ما حضر .. لأنه فوق كل السب البذيء الذي يمكن أن يوجه الى أية امرأة .. قد حطم عظامي كلها تقريبا .. ولقد عجبت حقا أن يستعمل هذه التعبيرات الجافة البذيئة لو كان لديه هذه النية التي ظننته يضمورها لك .. لكنه وقد رآك ذات طابع مرح . وخلق حر سمح .. أراد أن يبيلوك فيما أظن ..

فقالت : الحمد لله إذن .. لقد امتحنتني قولا وامتحنتك عملا .. وأغلب ظني أنه يقول أنني احتملت القول أفضل مما احتملت أنت الفعل .. أما وقد برهن على مثل هذا الاخلاص لك .. فإنك سوف تعزه وما يتفق وذلك ..

فقال ايجانو: ما في ذلك شيء ..

ومنذ ذلك الوقت استقر في روعه أن لديه أفضل زوجة .. وأخلص خادم تيسر للرجل في الدنيا .. ومع ذلك الاعتقاد كثيرا ما أثار ضحك انيكيو والزوجة .. فقد أتيح لهما بسببهم فرصا كثيرة .. ليشبعا لواعج رغباتهما .. ويطفئا لوافح أشواقهما .. طيلة الوقت الذي إرتأه انيكيو مناسبا للبقاء مع ايجانو في بولونيا .. وهو ما لم يكن يحدث على هذا النحو السار .. لولا هذه الخطة ..

## نوادير من فطنة المرأة

**قال الاصمعي:** أتت امرأة حاتم بن عبدالله بن أبي بكرة فقالت له: أتيتك من بلاد شاسعة ترفعني رافعة وتخفضني خافضة، للملمات من الامور حللن بي فبرين لحمي ووهن عظمي وتركتني والهة كالخريص، قد ضاق بي البلد العريض، هلك الوالد وغاب الوافد وعدم الطارف والتالد، فسألت في أحياء العرب عن المرجو سيبه، المحمود نائله الكريم شمائله، فدللت عليك وأنا امرأة من هوازن فالفعلل بي أحد ثلاث: إما أن تقيم أودي وإما أن تحسن صفدي وإما أن تردني إلى بلدي.

فقال: بل أجمعهن إليك وحباً وكرماً.



**قال الأصمعي:** مات ابن لأعرابية فما زالت تبكي حتى خدد الدمع خدها ثم استرجعت فقالت: اللهم إنك قد علمت فرط حب الوالدين لولد: هما فلذلك لم تأمرهما ببره، وعرفت قدر عقوق الولد لوالديه فمن أجل ذلك حضضته على طاعتها، اللهم إن ولدي من البار بوالديه على ما يكون الوالدان بولدهما فاجره مني بذلك صلاة ورحمة ولقّه سروراً نضرة.

فقال لها أعرابي: نعم ما دعوت له لولا أنك شبته من الجزع بما لا يجدي.

فقالت: إذا وقعت الضرورات لم يجر عليها حكم المكتسبات، وجزعي على ابني غير ممكن في الطاعة صرفه ولا في القدرة منعه، والله ولي عذري بفضلته فقد قال عز وجل: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

من كتاب «المستطرف في كل فن مستظرف» للأبشيهي:

قيل: إن جارية عرضت على الرشيد ليشتريها فتأملها وقال لمولاهما: خذ جاريتك فلولا كلف بوجهها، وخس بأنفها لاشتريتها.

فلما سمعت الجارية مقال أمير المؤمنين قالت مبادرة: يا أمير المؤمنين إسمع مني ما أقول:

فأنشدت تقول :

ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصف

الظبي فيه خنس بيّن والبدر فيه كلف لا يعرف

قال: فعجب الرشيد من فصاحتها وأمر بشرائها.

وقيل: عرضت على المأمون جارية بارعة في الجمال، فأنقذت في الكمال غير أنها كانت تعرج برجلها، فقال لمولاه:

خذ بيدها وارجع، فلولا عرج بها لاشتريتها.

فقال الجارية: يا أمير المؤمنين، إنه في وقت حاجتك لا يكون بحيث تراه.

فأعجبه سرعة جوابها وأمر بشرائها.

ومن ذلك ما حكى أن كريم الملك كان من ظرفاء الكتاب فعبر يوماً تحت جوسق بيستان، فرأى جارية ذات وجه زاهر، وكمال باهر، لا يستطيع أحد وصفها. فلما نظرت إليه ذهل عقله، وطار لبه، فعاد إلى منزله وأرسل إليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه، وكانت الجارية عزباء وكتب إليها رقعة يعرض إليها بالزيارة في جوسقها. فلما قرأت الرقعة قبلت الهدية، ثم أرسلت إليه مع العجوز عنبراً، جعلت فيه زر ذهب، وربطت ذلك على منديل وقالت للعجوز: هذا جواب رقعتك.

فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في أمره، وكانت له ابنة صغيرة السن، فلما رأت أباها متحيراً في ذلك قالت له: يا أبت أنا علمت معناه.

قال: وما هو لله درك؟

قالت:

أهديت لك العنبر في جوفه زر من التبر خفي اللحم

فالزر والعنبر معناهما زر هكذا مختفياً في الظلام

حكى أن شاعراً كان له عدو، فبيما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق، إذا هو بعدوه، فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة، فقال له:

يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت، ولكن سألتك الله إذا أنت قتلتنني امض إلى داري بالباب وقف وقل: ألا أيها البنتان إن أباكما

فقال: سمعاً وطاعة، ثم أنه قتله، فلما فرغ من هتله أتى إلى داره ووقف بالباب وقال: ألا أيها البنتان إن أباكما

وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرجل: ألا أيها البنتان إن أباكم، أجبته  
بفم واحد: قتيل خذا بالثأر ممن آتاكم

ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره، فأقر بقتله، فقتله والله أعلم.  
ومن فطنة النساء: مما جاء في «العقد الفريد» لابن عبد ربه الأندلسي:

لما خرجت الخوارج بالأهواز أخذوا امرأة فهموا بقتلها فقالت لهم:

- أقتلون من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبین فأمسكوا عنها.

قال الحسن بن علي لأمراءه عائشة بنت طلحة: امرك بيدك.

فقالت: قد كان بيدك عشرين سنة فأخسنت حفظه فلا أضيعه إذ صار بيدي ساعة  
واحدة وقد صرفته إليك. فأعجبه ذلك منها وأمسكها.

### امرأة غلبت الشيطان

\* كانت «بويبا سلبينا» السيدة الحاكمة في العالم القديم أيام روما وأيام حكم  
«نيرون»..

كانت تتمتع بخصال ثلاث.. كانت على قدر كبير من الجمال الفاتن.. والثراء  
الواسع.. والدهاء النادر..

كانت تجلس على عرش الجمال في روما.. وكانت تتحكم بجمالها وسحرها في  
قلوب الرجال.. وكان بيتها متحفاً زاخراً بمظاهر الترف.. والبذخ وأنفس الجواهر..

وكان المعجبون بها يلتفون حولها.. وكل واحد منهم يودّ ابتسامة الرضا منها،  
ولكنها كانت هي صاحبة الكلمة.. وصاحبة الاختيار..

اختارت من بينهم «روفوس كرسيناس» زوجاً لها.. ولكن هذا الزوج المسكين لم  
يفز منها إلا بأتفه ما في الزواج من متعة.. وحب.. وحنان..

كانت الغيرة تنهش قلب هذا الزوج المسكين، ولكن لسانه كان لا يقوى على أن يعبر  
عن آلامه وغيرته مما يراه. كان يحاول أن يبعد العيون التي تشع دنساً وشهوة عن  
زوجته، ويمنع الألسن التي تلوكها بالسوء.. ولكن كان كمن يحاول أن يقبض على  
الهواء.. أو يكتب على صفحات الماء..

ومما زاد الطين بنة كان «أوتو» أحد المعجبين على قعر وافر من الجاه والجمال

والمال.. وكان في نفس الوقت صديقاً لامبراطور الرومان «نيرون» وكان يلزمه في جولاته ومغامراته واجتماعاته.. فراحت تبادلها حباً بحب.. فبات الزوج في بؤس وحيرة وهم دائم وحزن مقيم..

وازنت هذه الغانية الساحرة «بوييا» بين زوجها «روفيوس»، وبين المحب الجديد «أوتو» بقوة سلطانه وماله وجاهه وحظوته عند الامبراطور.. فتركت زوجها الأول المحب الولهان، لتجرب هذا المحب الجديد..

لم يستطع «أوتو» أن يغيّر طباعها، أو يبدل سلوكها. ولكن استطاع - بقوة شخصيته وعنفه- أن يلجم قوة إغرائها، فتغيرت مظاهر حياتها خارج البيت رغم إرادتها.. فلم تعد «بوييا» الغانية المتبرجة تظهر في المجتمعات في فتنة وخلاعة- كما كانت تفعل من قبل- كانت إذا خرجت من بيتها ارتدت الملابس القاتمة والأكمام الطويلة، وغطت رأسها ووجهها بغشاء رقيق..

ومضت شهور والناس في روما كلها تتحدث عن سرّ هذا الانطواء والانزواء وعن هذه الزوجة الغامضة..

ومتى عادت «بوييا» إلى قصرها ألفت بهذا القناع المزيف، وبدت على طبيعتها وسجيتها.. تبدي مفاتها وجمالها، وتظهر أمام أصدقائها المقربين بكل ما عندها من فتنة وخلاعة، حتى شاعت بين الناس أحاديث متناقضة بين قناع الحشمة خارج البيت، ومظاهر الخلاعة والانحلال في اجتماعاتها داخل قصرها..

في هذا الوقت كان «نيرون» امبراطور الرومان متزوجاً من زوجته الجميلة «أوكتافيا» ابنة الامبراطور «كلوديوس»، وكان هذا الزواج زواجاً سياسياً، يرمي به إلى تدعيم إمبراطوريته..

وكانت «أوكتافيا» جميلة جذابة، حلوة الحديث، ذات خلق متواضع ونفس سامية صافية.. ولكن هذه الصفات الجميلة لم ترق لزوجها الامبراطور الطاغية «نيرون»، فقد أحب من الجواري والخليلات الكثيرات. ورأى «نيرون» «بوييا».. فمال إليها، وراح يدعواها هي وزوجها إلى اجتماعاته وسهراته..

راها «نيرون» في ملابسها المحتشمة التي لا يبدو فيها غير وجهها الجميل، وأصابعها الملونة..

لم يكن منظرها عادياً بالنسبة لهذا الامبراطور، إذ أثار فيه الرغبة في معرفة أعماقها وفك رموزها، ليعرف ما تخفي تلك الثياب تحتها، وما يخبئه هذا الوجه الجميل النادر الجمال.. ولعله يحاول أن يستدرجها إلى هواه..

وكرر نيرون زيارته لبيتها في غياب زوجها.. فزاد ميله لها، واستبد هيامه.. وأرادت بوبيا أن تملك زمام هذا الامبراطور فتمنعت وتمنعت، لا رغبة في الفضيلة، ولكن لتشعل الرغبة البادية في عينيه.. كانت تتمتع وهي الراغبة.. بحجة الأمانة الزوجية والوفاء لزوجته الامبراطورة «أوكتافيا» وكان كلما تمنعت زادت رغبته فتقول له: أخشى زوجي «أوتو»..

فيصبح نيرون قائلاً: فليبتعد «أوتو» من طريقنا..

وتعود تقول: والامبراطورة أوكتافيا؟.. إنها صديقتي؟

فيقول «نيرون»: فلتذهب إلى الجحيم..

وثارَت الامبراطورة السابقة «اجرينا» «والدة نيرون على ولدها،.. وعلى «بوبيا» بعد أن افتضح أمرها، وملأت الإشاعات والاقاويل أرجاء روما.. وطلبت من «نيرون» أن يقطع كل صلة بهذه الغانية حفاظاً على العرش، ومنعاً لثورة الشعب..

وما أن سمعت «بوبيا» صيحات هذه الأم حتى أعلنت الحرب عليها.. وكيف لا تنتصر في هذه الحرب و«نيرون» خاتم في اصبع يدها؟ وقواه العقلية ضعيفة بطبيعتها..

أغرته «بوبيا» أن يطرد أمه من القصر.. فكان لها ما أرادت، وأوعزت هي بمن يقتلها من أتباعها، دون عناء الامبراطور.. فكان لها ما أرادت..

ولكي تملك «روما» كلها لا بد أن تكون امبراطورة «روما».. إذ لا بد أن تتخلص من الامبراطورة «أوكتافيا»..

كيف؟.. دعت «نيرون» إلى قصرها، واستقبلته وحيدة في أبهى حلل الحسن والجمال.. وتفننت في إبراز محاسن جسدها ومواضع فتنتها وإغرائها.. وتمنعت- كعادتها- عن مقابلته وقالت: ما دمت تبقي على «أوكتافيا» وتجعلها امبراطورة في قصرك، فلن تحظى بكل حبي..

فسألها «نيرون»: ماذا تريد؟..

فطوقته بذراعيها وقالت: «أوكتافيا» عقيمة لم تلد لك ولياً للعرش.. فلماذا تصر على بقائها.. لماذا لا أكون مكانها لأقدم لك وريثاً لامبراطوريتك؟

واستطاعت «بوبيا» بهذه النغمة الجديدة أن تدفعه إلى الزواج منها.. فاقبضت، حفلات الزواج.. وبذلك أصبحت «بوبيا» الامبراطورة الجديدة..

لم يقابل الشعب الروماني هذا الزواج بالرضا والترحاب.. وراح يهتف بحياة «أوكتافيا» الامبراطورة السابقة في شوارع «روما». مما جعل بوبيا تزداد حقداً عليها..

ولتمحو حب الشعب لامبراطورته السابقة «أوكتافيا» دفعت وصيفات القصر إلى اتهامها بالخيانة الزوجية.. فرفضن ذلك بكل قوة.. ولكنها استخدمت معهن أساليب التعذيب.. فخضع بعضهن، ويصقت الاخريات في وجهها..

بات الشعب بذلك بين مصدق ومكذب.. لم تهدأ «بوبيا» حتى أوعزت إلى من يقتلها.. وبذلك أصبح اسم «أوكتافيا» نسيا منسيا.. وأقبل كبير الشياطين بين يديها فقالت له: ماذا تريد بعد هذا كله؟.. ماذا تريد أن تشير به الآن بعد أن حطمت كل شيء؟.. فقال لها هذا الشيطان الكبير:

«أنا لا أطلب الآن شيئاً.. بل سأتي إليك ككلميذ صغير يتلمذ على يدك.. فقد برهنت على أنك أكثر دهاءً، وأعظم شراً منا نحن معشر الشياطين..»

## أول أم .. للمافيا

\* تنتشر في ايطاليا ظاهرة المافيا المسلحة.. ويتزعم كل مجموعة من هذه العصابات أب روجي يسهر على سلامة أفرادها.. واحتياجات أولادهم إذا دخلوا السجون بسبب الجرائم التي يرتكبونها..

ولأول مرة تظهر «أم» روجية تتزعم عصابة مسلحة- وهي ملكة جمال سابقة واسمها «سيونتا مارسيكا»- وتلقب «بابيتا»..

دخلت «بابيتا» السجن عام ١٩٥٥ بعد قتلها الرجل الذي أعتال زوجها «باسكويل»- زعيم عصابة محلية- وكانت يومئذ حاملاً في شهرها السابع.. فولدت مولودها في السجن وأسمته «باسكويل» الصغير.. ووهبت نفسها لابنها..

ولكن في عام ١٩٧٤- عندما كان «باسكويل» الصغير يبلغ من العمر ١٨ عاماً- اختفى واتهمت «بابيتا» يومها زعيم المافيا «رفائيل كيو تولو»- الذي يدير عصابته من داخل السجن- أنه المسؤول عن اختطاف وتعذيب وقتل ابنها..

وعلى اثرها شكلت هي واخوتها وخاصة «كيرو» مافيا جديدة، لتحمي نفسها وعائلتها من «كيوتولو»..

ومن الجدير بالذكر.. أن «كيوتولو».. يتمتع في السجن بامتيازات كثيرة..  
... ويأتيه الطعام من بيته يومياً.. كما يزوره الخياط الخاص.. وله ٦٩ تلفون  
أوراق نقدية خاصة به..

وعندما سجن شقيق «باييتا» كيرو- لارتكابه جريمة قتل- وضع في سجن به أفراد  
من عصابة «كيوتولو».. ولهذا أُنذرت «باييتا» قائلة:

- «إذا وضع «كيوتولو» يده على أخي.. فإنني سأعلنها حرباً في «نابولي» أقتل فيها  
عائلة «كيوتولو» رجالاً ونساءً وأطفالاً، حتى الرضيع منهم»..

ولا أحد يجرؤ على تحدي «رفائيل كيوتولو» إلا «باييتا» وهذه أول مرة..

ففي عام ١٩٨٠ حاول مأمور السجن «جويسبي سالفيا» وقف الامتيازات التي  
يتمتع بها «كيوتولو».. فوجد مقتولاً في سيارته.. فهو يمتلك ٥٤٠٠ مسلح يحترمونه  
ويلقبونه بالاستاذ..

تبلغ «باييتا» -٦٤ عاماً- وتملك متاجر للملابس.. وتعيش في بيت فخم يحرسه رجال  
المافيا.. وهي أول «أم روحية» للمافيا في إيطاليا..  
هذه هي المافيا من الداخل.. أخطر عصابة في العالم...

## أول احتفال بعيد الأم

\* بدأ الاحتفال بعيد الأم في ولاية «بنسلفانيا» بالولايات المتحدة الأمريكية سنة  
١٩١٣.. وذلك بمبادرة إحدى السيدات واسمها «حنة جارويس» التي طالبت بالإحاح  
رجالات الدولة والصحف بالإعلان عن عيد الأم..

وقد استجابوا لطلبها في الولاية، واعترفوا بهذا اليوم رسمياً.. ثم أعلن رئيس  
الولايات المتحدة «ويدرو ويلسون» سنة ١٩١٤ عن العيد كعيد رسمي في جميع أنحاء  
الولايات المتحدة الأمريكية..

ومن هنا.. انتقل لدول العالم الأخرى.. ويحتفل بالعيد في بلادنا في يوم ٢١ مارس  
من كل عام..

## أول رحلة فضائية لامرأة

\* أول رحلة قامت بها امرأة إلى الفضاء كانت في ١٦/٦/١٩٦٣.. واستغرقت  
سبعين ساعة و٤٠ دقيقة. وكان اسمها (ليوتنال كولونيل فالنتينا تريشكوف نيقولايف)..

## أول بطلة في الشطرنج

\* على ضريح الملكة نفرتيتي - زوجة الملك «رمسيس الثاني» فرعون مصر يظهر رسم يؤرخ واقعاً.. وهو أن الملكة الحسنة كانت بطلة في لعبة الشطرنج في مصر منذ أكثر من ٣٥٠ سنة..

## أول رائدة فضاء سارت

\* أول امرأة مشت في الفضاء هي (سفيتلانا سافيتسكايا ساليوت .. وذلك في ١٩٨٤/٧/٢٥ م..

## أول طواف لامرأة في الفضاء

\* (كاترين سوليفا) هي أول امرأة تطوف في الفضاء دون قيود في ١٩٨٤/١٠/١١ م..

## أول رئيسة بلدية

\* أصبحت السيدة « أنيت ستراوس» أول سيدة تشغل منصب رئيسة بلدية «دالاس» سابع أكبر مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية.. وذلك بعد فوزها بأكثر من ٥٦٪ من أصوات الناخبين.  
\* كذلك أصبحت « بيتي تورنر» أول امرأة تشغل المنصب في «كوريوس كريستي» بشرق ولاية «تكساس» بعد فوزها بنسبة ٥٨٪ من أصوات الناخبين..

## أول امرأة قرأس السوربون

\* للمرة الأولى في تاريخ جامعة السوربون تتولى سيدة هي «هيلين أهرويلر» في عام ١٩٨٧ م. منصب العميد فيها، لتصبح الشخصية الثانية بعد وزير التعليم في فرنسا..

«هيلين أهرويلر» تبلغ من العمر ٦٠ عاماً، تتولى مسؤولية أكاديمية باريس.. كما تتولى مسؤولية الطلاب بالمؤسسات التعليمية الثانوية بفرنسا..  
وقد ولدت في «أثينا» وكانت تسمى ابنة البحر، لأنها كانت بطلة سباحة خلال فترة شبابها.. ثم أصبحت فرنسية بعد زواجها من فرنسي..

## أول طبيبة إيطالية

هي ماريا مونتيسوري (١٨٧٠-١٩٥٢) الطبيبة والمربية الايطالية وصاحبة النظام التربوي المعروف بنظام مونتيسوري. كانت أول طبيبة إيطالية، إذ تخرجت من جامعة روما سنة ١٨٩٤. حاملة شهادة الطب. فلما نجحت في هذا الحقل تحولت إلى تطبيق أساليبها على الأطفال والأولاد الطبيعيين.

لقد نظر مناهضوها إلى نظامها التربوي الجديد نظرة هلع لانه نظام يشجع على حرية الحركة لدى الاطفال، وذلك في اعتقادهم يهدم التربية والنظام. إلا أن بعض المصلحين التربويين المتحمسين ساندوها. وقامت بين السنة ١٩٠٠ و١٩٠٧ بإلقاء المحاضرات التربوية في جامعة روما. والسنة ١٩٢٢ عينت مفتشة حكومية للمدارس في ايطاليا. وقضت أواخر سنوات حياتها في الاشراف على صفوف التدريب في كل من اسبانيا، والهند، وانكلترا، وهولندا، وكاثت وقاتها في هولندا في ١٦ أيار ١٩٥٢.

والدكتورة ماريا مونتيسوري التي أوجدت أسلوباً قوياً لتربية الاطفال تتبعه عدة دول في الغرب والشرق، نالت أرفع الاوسمة وحظيت بأعلى الدرجات والالقب العلمية.

## أول مدرسة بنات في القاهرة

\* تأسست أول مدرسة للبنات في البلاد العربية في القاهرة بمصر سنة ١٨٧٣م.. وكان عدد الطالبات ٢٠٠ طالبة.. واستمرت الدراسة لمدة خمس سنوات.. وضم منهج التعليم : القرآن الكريم.. التاريخ والجغرافيا.. اللغة العربية.. وغير ذلك من المناهج..

## أول امرأة تحلق فوق المحيط

\* هل تعلم أن أول امرأة تحلق فوق المحيط هي طيارة أمريكية تدعى «إميليا أرهاارد»- (١٨٩٨-١٩٣٧)- وقد فعلت ذلك للمرة الاولى مع مدربها عام ١٩٢٨.. وقامت بنفس الرحلة بمفردها سنة ١٩٣٢.. وقد تحطمت طائرتها عام ١٩٣٧ عندما حلوت المقيام برحلة جوية حول العالم..

## أول امرأة توضع صورتها على طابع بريد

\* أول امرأة في العالم ظهرت صورتها على طابع بريد هي «الملكة فكتوريا» ملكة بريطانيا العظمى في ذلك الوقت.. وصدر هذا الطابع في ٦ مايو سنة ١٨٤٠ وكان طابع البريد عادي.

## أول طابع بريد لامرأة واشنطن

\* في سنة ١٩٠٢م. ظهر أول طابع بريد تذكاري في العالم يحمل صورة امرأة وهي «مارتا واشنطن» زوجة جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية.. وكان الطابع الأول من نوعه لانه يحمل صورة امرأة من عامة الشعب وليست ملكة.. وكان السبب وراء اختيار «مارتا» وتخليدها هو تقدير جهودها «ووقوفها خلف زوجها في جهاده..»

## أول طابع بريد لملكة مصرية

\* وفي مصر.. كانت «كيليوپترا» هي أول امرأة توضع صورتها على طابع بريد مصري، وذلك في عام ١٩١٤، وهو من المجموعة السياحية، ثم الملكة «نفرتيتي» عام ١٩٤٧، وكان بمناسبة المعرض الدولي للفنون الجميلة، وقد فاز هذا الطابع الذي كان من فئة الخمسة قروش بجائزة أجمل طابع بريد في معرض (مارينا ماسا) بإيطاليا، من بين ٤٨ دولة مشاركة.

وفي عام ١٩٦٠ صدر طابع يحمل صورة الملكة «إيزيس» وكان بمناسبة الدعوة لانقاذ آثار النوبة..

أما طابع البريد الوحيد الذي يحمل صورة امرأة وهو عادي وليس تذكاريًا فقد كان للفلاحة المصرية..

## أول صورة لامرأة في موناكو

\* وفي إمارة موناكو.. كانت أول صورة «لمدام كوري» التي حصلت على جائزتين من جوائز نوبل: الأولى: عام ١٩٠٢.. والثانية: عام ١٩١١..

## أول طابع لامرأة في إيطاليا

\* كان أول طابع يحمل صورة امرأة تدعى «كريويره دي سليفا» التي أحبها «غاريبالدي» أحد زعماء إيطاليا.. وكانت مثالا لجهاد المرأة من أجل تحرير وطنها..

## أول طابع بريد لامرأة في اليونان

\* أول صورة طبعت على طابع بريد في اليونان كانت لسيدة تسمى «لارسكارينا» قتل زوجها القبطان في إحدى معارك التحرير ضد الاتراك، فاشترت أربع سفن حربية وخرجت لملاقاة الاتراك في عرض البحر..

ومن الغريب أنها لم تصب في المعارك التي خاضتها، ولكنها ماتت برصاصة طائشة وهي تسبح على شاطئ البحر..

## أول طابع بريد لامرأة في البرتغال

\* ظهر أول طابع بريد يحمل صورة امرأة برتغالية تسمى «الميدا»، قتلت خطيبها بسبب تركه لها، وهربت وتكرت في زي الرجال.. وفتحت مخبزة في قرية نائية.. وأثناء الثورة البرتغالية ضد الحكم الإسباني، طلب سبعة من جنود العدو المبيت عندها، فوافقت.. ثم قامت بقتلهم جميعاً، فاستحقت تخليد شعبيها لها..

## أمهات الملوك

### ١- أم الملوك العربية:

وقد سبق ذكرها في هذا الكتاب وهي الخنساء بنت عوف، وقد أوصتها أمها بوصية في عشر خصال تحفظها المرأة لزوجها.  
وحملت الخنساء لزوجها الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة فحسن موقعها منه وعظمت عنده وولدت له سبعة ملوك حكموا اليمن وهم: مسلمة وحجرو وشرحبيل ومعد يكرب وعمرو والفتاك وطلهمة.

### ٢- أم الملوك غير العربية:

أما أم الملوك غير العربية فهي ماري ليتسيا رامولينو التي ولدت في جزيرة كورسيكا السنة ١٧٥٠. وزوجها هو كارلو بونابرت وكان يعمل مقدراً للجنة في بلاط أجاكسيو بكورسيكا.

وقد أنجبت من الأبناء والبنات ثلاثة عشر ولداً تربع ٤ صبيان منهم على العروش وبنتين كانتا ملكتين وهم: نابليون امبراطور الفرنسيين. وجوزيف الذي تربع على عرش إسبانيا وجيروم الذي أصبح ملك ستفاليا ولويس ملك هولندا. كما أصبحت إبتاها: ماريام ملكة نابولي واليزا ملكة توسكانا.

## أول مرة تعطى المرأة حق التصويت

\* أول هيئة تشريعية انتخبت، وكان للنساء فيها حق التصويت- كانت في ولاية «وايومنج في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٦٩م. ثم تبعتها جزيرة «مان» في «إنجلترا» سنة ١٨٨١م..

\* وأول بلد منحت فيه النساء حق التصويت كاملاً.. هو «نيوزيلندا»، سنة ١٨٩٢م..

## أول طبيبة في العالم

السنة ١٨٤٤، تلقت كليات الطب الاثنتا عشرة الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية طلباً للالتحاق بها يعتبر فريداً في نوعه، غريباً مثيراً، وغير متوقع، فلقد كانت صاحبة الطلب فتاة رغبت في أن تتعلم الطب لتصبح أول طبيبة في العالم أجمع. ولم يكن أحد قد سمع بشيء من ذلك من قبل.

وكانت تلك الفتاة الجريئة مدرسة مجتهدة مغمورة، تدعى إليزابيث بلاكويل (١٨٢١-١٩١٠). التي كانت لدى عودتها كل مساء إلى غرفتها تنكب على كتب الطب والتشريح التي كانت تبتاعها بما تدخره من مرتبها الضئيل.

وكادت إليزابيث تياس لهذا الرفض، وأيقنت أن حلمها سينهار، ولكنها في ذات يوم تلقت من كلية جنيفيا للطلبة «بولاية نيويورك» كتاباً أبكاها من شدة الفرح، جاء فيه: إن عمادة الكلية، بعد التداول الطويل الدقيق، رأت أنه ليس ثمة سبب مشروع يحول دون السماح لفتاة أكملت دروسها الثانوية، بدخول كلية الطب لدراسة هذا العلم.

وكانت الشهور الأولى في كلية الطب عبئاً ثقيلاً على كاهل إليزابيث، ولكنها انتصرت على كل العقبات، وخصوصاً مضايقات زملائها لها. فكانت تقبل إلى الصف وتنصرف منه دون أن تنظر إلى أحد. وأثناء الدرس كانت عينها لا تفارقان الدفتر الذي تسجل فيه ملاحظاتها، وتلخص محاضرات أساتذتها.

ويوم تخرجت، ونالت شهادة الطب، أقبل الناس من مختلف أرجاء الولايات المتحدة لمشاهدتها وقد وقفت بثوبها الأسود على المنبر مرددة أمام عمادة الكلية: « إن كل لحظة من لحظات حياتي سأكرسها لرفع شأن هذه الشهادة التي تمنحوني إياها».

وبرت الدكتورة إليزابيث بلاكويل بالوعد الذي قطعته على نفسها ساعة خرجت إلى الحياة الواسعة تكافح الكفاح المرير نفسه الذي كافحته خلال دراستها. وقد قامت برحلة إلى أوروبا، ولكنها منعت من دخول مستشفياتها، وفي نيويورك نفسها، لدى عودتها وجدت كل صعوبة في العثور على مسكن تقيم فيه.

وناضلت اليزابيث بلاكويل حتى النصر نهائي الذي تجسد في انشاء مستشفى للنساء والاطفال.

ولقد نجحت أول طبيبة في العالم في تحرير هذا الواقع: إن المرأة هي حقاً نصف البشرية.

## أول من طالبت بحقوق المرأة المسلمة

لقبت أسماء بنت يزيد الانصارية الاشهلية وتكنى «أم سلمة» بخطيبة النساء، وهي من النساء المتميزات في التاريخ الاسلامي من المحدثات الفاضلات. وكانت مجاهدة جليلة لعبت دوراً هاماً في جهادها أيام الرسول ﷺ.

وقد كانت هذه السيدة الفاضلة أول من طالب بحقوق المرأة المسلمة وحدثت الرسول الكريم بكل ما تعانيه المرأة وهي الام والمربية والكاسية وحامية العرض. ومع ذلك تشعر بالاجحاف في حقوقها

ويصور لنا التاريخ وقفتها أمام النبي ﷺ كيف تقدمت النساء المسلمات وترزمتن وذهبن الى الرسول ﷺ لتتقدمهن وتقف مندوية عنهن وخطيبة باسمهن وتقول له:

- أنا وافدة النساء اليك... إن الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة، فامنا بك وبإهلك، وأنا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم، وحاملات اولادكم، وانكم معشر الرجال فضلتكم علينا بالجمع والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وإن الرجل منكم اذا خرج حاجاً أو مجاهداً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا أثوابكم وربينا لكم اولادكم أفلا تشاركونكم هذا الاجر؟».

بهذا الشرح المفصل والحجة المنطقية وبهذه البلاغة والفصاحة والايجاز وبهذه الجرأة والمقدرة والمقالة الحسنة تعرض - خطيبة النساء - مطالب المرأة .

وها هو الرسول ﷺ يعترف بحق أم سلمة بتزعم النساء وهو ما يعطي المرأة دوراً وحقوقاً سمح لها بها الاسلام بعد أن كانت ممتهنة الحقوق قبل الاسلام، ويؤكد لها بحقوق . مما تطالب به، فيقول لاصحابه -ثنيا عليها

« هل سمعتم بمقالة امرأة أحسن من سائلة في أمر دينها؟ ». ثم يعترف لها بزعامة النساء وتوحيد كلمتهن مبينا أنها تعبر عن رأيها ورأي المسلمات اللواتي يقفن خلفها ويقول لها:

- « افهمي أيتها المرأة واعلمي من خلفك من النساء: إن إحسان المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله».

### أول من رفعت الحجاب

ان أول من رفعت الحجاب في الاسلام هي ولادة بنت محمد بن عبد الرحمن الملقب بالمستكفي بالله.

وتعتبر ولادة من أشهر النساء في عصرها وفي التاريخ الاندلسي كافة. وهي إحدى اميرات بني امية في الاندلس. اذ كانت فريدة عصرها سحرا وجمالا ونكاء. وكانت ولادة شاعرة مثقفة متحررة. وكان لها مجالس يجتمع فيها كبار الادباء. كما كان لها صوت رخيم في الغناء.

وتعتبر ولادة أول من سن سنة السفرور والانكشاف برفعها الحجاب وتبعها في ذلك الكثير من صديقاتها في القرن الخامس الهجري في الاندلس.

### أول ناد للنساء

\* أول ناد للنساء للعبة الهوكي هو ايسست موزلي الانجليزي، الذي تأسس سنة ١٨٨٧ .. ونادي ويبلدون للنساء، الذي تأسس بعد ذلك بسنة واحدة .. وما زال موجودا حتى الان ..

\* عقدت جمعية الهوكي النسائية الانجليزية أول اجتماع لها في ٢٣ نوفمبر سنة ١٨٩٥ ..

\* وجرت أول مباراة نسائية بين انجلترا وايرلندا في دبلن سنة ١٨٩٦ حيث فازت لندا ٢ صفر ..

## رحلة قصيرة مع نساء العالم

إذا أردنا أن نتعرف على طبائع النساء وأحوالهن، على مختلف أجناسهن، فليس أمامنا إلا أن نطوف معاً حول العالم لنرى عادات النساء وطبائعهن ونسأل ونسأل كل رجل منا : أي نساء العالم أفضل؟  
أهي الأمريكية أم الانجليزية أم الفرنسية أم .. أم .. نترك الحكم بعد العودة من هذه الرحلة.

### المرأة الأمريكية

أما في أمريكا حتى أوائل القرن العشرين فلقد كان الأمريكيون يعتقدون أن الرجل بطبيعته قوى في جسده وصلب العود، ومفتول العضل، وعلى هذا فالعمل المناسب له، العمل الشاق الصعب كالزراعة والصناعة وكل الأعمال التي تحتاج الى قوة أما المرأة فهي رقيقة وعلى هذا لا تصلح الالعمال ربة البيت وتربية الاطفال.

وكانوا يعتقدون ان المرأة اذا دخلت عش الزوجية فهي وزوجها شخص واحد وعلى هذا يتوقف الوجود القانوني لها عن السريران، أو على الاقل تندمج في الوجود القانوني للزوج. وعلى ذلك أصبحت معدومة الشخصية طوال فترة الزواج.

وحصل ان اجتمعت النساء بعد أن صرن في هذا الامتحان، وانعدام الشخصية، واتفقن على المطالبة بالمساواة بينهن وبين الرجال، وكذلك على هذه المطالب، واستجاب المجتمع الأمريكي لمطالبهن فأعطاهن حق الملكية، والاشراف على ممتلكاتهن الخاصة، ولهن أن يرفعن شكواهن أمام المحاكم وغير ذلك.

وفعلا تساوت المرأة الأمريكية بالرجل الأمريكي، بل اشتغلت باعمال حرم منها الرجل، حتى انقلبت الامور، فاذا بالرجل الأمريكي، يحتج ويطالب بمساواته بالمرأة الأمريكية، وفي بعض هذه الاعمال التي أصبحت خاصة بالمرأة كوظيفة عاملة التليفون والتلغراف، كما طالب الرجال أيضا مساواتهم بالنساء، في اجازتهن التي تمنح لهن عند الولادة.

المرأة الأمريكية تنفرد بالسلطة في البيت : وبدأ الاحتجاج من بعض الازواج الأمريكيين اظهروا عدم رضاهم، وتبرموا من تسلط الزوجة، وانفردوا بالحكم والسلطة في البيت، حتى ان الدكتور جوزيايبير الطبيب النفسي البريطاني، وجه اللوم الى الازواج الأمريكيين، لأنهم أصبحوا تحت سيطرة زوجاتهم وانقادوا واستسلموا لهن، في سيطرتهن في كل شئون البيت، وأصبحت المرأة الأمريكية هي الحاكمة بأمرها داخل البيت وخارجه

## المرأة السوفيتية

يقولون عن المرأة السوفيتية ان شخصيتها قوية، ولا تلين لها قناة الا بعد ان تقتنع برأى المائل أمامها، وإذا كان هناك خلاف بينها وبين أحد من الناس، وكان المختلف معها في ثورة وعصبية شديدة، واحتدم الخلاف بينهما، تراها تقابل هذه العصبية والثورة الشديدة بالهدوء والرزانة والحكمة، وابتسامتها تملو شفقتها، والبشاشة مرسومة على صفحة وجهها، وإذا اقتنعت بكلام محدثها، ورأت الصواب في قوله، واستحسنت رأيه تقر بذلك من غير مكابرة، ولا شعور بالحرج «لأن الرجوع إلى الحق فضيلة».

والمرأة السوفيتية معروفة باشتراكها أثناء الحرب العالمية الثانية في صفوف الرجال، وكانت تقاتل معهم في البر والبحر والجو، حيث إنه قامت إحدى الطيارات من النساء بثمانمائة وعشر طلعات جوية أثناء هذه الحرب.

كما قامت بأعمال فذة في هذه الحرب مع حلولها محل المقاتلين في المصانع والمناجم والمزارع.

وبعد انتهاء الحرب، ونتيجة ذلك اعترفت الحكومة السوفيتية بفضل المرأة فساوت بينها وبين الرجل في الحقوق، واعتبرت الحكومة السوفيتية عدم تشغيل المرأة، أو الاستغناء عنها جريمة يعاقب عليها القانون.

## المرأة الألمانية

المرأة الألمانية بوجه عام، لا تعدلها امرأة في العالم في النفقة، ومصروف بيتها، وهي تقديس الحياة الزوجية وتحسن رعاية أطفالها، وتجيد نظافة بيتها.

ومن صفات النساء في شمال ألمانيا أن بشرتهن بيضاء، وشعورهن صفر، ويتميزن بضخامة أجسامهن.

وفي جنوبي ألمانيا ونساء «بفاريادسيليزيا» بوجه خاص، سمر الوجوه، وشعورهن سوداء، وأجسادهن نحيفة، وعيونهن سوداء، ونظر الخفة أجسامهن، فهن أكثر نشاطاً من الشماليات، وأشد انفعالاً. والمرأة الألمانية في الريف قد تراها مقرونة مع كلب يجران عربة محملة بأشياء كالألبان وغير ذلك، بينما زوجها جالس أمام كوخهما يستمتع بالتدخين. ونتيجة لعمل المرأة الألمانية الريفية المتعب المتواصل المستمر، سواء كان في البيت أو في الحقل دبت الشيخوخة إليها وأسرعت.

المرأة الريفية الألمانية ترتدى الملابس المزركشة وتختلف نماذجها باختلاف الاقاليم لكن الازياء الحديثة أغرتهم، فارتدينها وأغنتهن عن الملابس القديمة الجميلة.

وقالوا عن الالمان إنهم يهتمون بالخطبة، وعقد القران، اهتماما كبيرا ويشتد اهتمامهم ببطاقة الدعوة أكثر ورسموها برسومات جميلة، وبعد انتهاء الخطبة يتبارى الاقارب والاصدقاء في دعوة الخطيبين الي بيوتهم، ومن العجيب أن الخطيبة لا تدعى وحدها الي حفل لا يكون معها خطيبها مدعوا، ولا تذهب الي أي حفل الا وهو معها.

## المرأة الدانمركية

هي جميلة الوجه.. مع صفاء لون بشرتها ولا تعتنى برشاققتها قدر عنايتها بصحتها وسلامة جسمها.

وإذا كرهت الزوجة الدانمركية زوجها وكانت غير راضية عن حياتها واراد الزوج أن يتمسك بها، فهذا يعتبره الدانمركيون خطأ كبيرا، بل أكثر من الخطيئة نفسها على حد تعبيرهم.

ويتم الطلاق بطلب مختصر، يتقدم به أحد الزوجين الي الجهة المختصة، وأكثر ما يكون برضا الطرف الثاني، حتى يتم الطلاق ونشر اسباب الطلاق، وأخباره عندهم أمر مشين سيء محط للكرامة والقيم الانسانية.

وعموما الاسرة الدانمركية، تعتبر نفسها من أسعد الاسر في العالم، فالزوج يحب زوجته، يعطف عليها ويلطفها دائما كما أنه رقيق معها، وكذلك الزوجة تكون محبة لزوجها وفيه معه، أما الاولاد فهم مؤدبون مع آبائهم وأمهاتهم، طيعون لهم.

## المرأة الفرنسية

المرأة الفرنسية ماهرة في تدبير شئون بيتها، وهي معروفة بالاقتصاد في المعيشة وعدم الاسراف والتبذير، سواء كانت المرأة من أهل شمال فرنسا أو جنوبيها الا أن الشمالية أحسن قواما وأكثر شعرا وهي أما زرقاء العينين أو خضراء وشعرها أشقر، وتمتاز بشدة البأس وصلابة العود، وهي تعتبر أقل جمالا من المرأة التي في جنوب فرنسا، أما الجنوبية فهي قصيرة القامة، مع سواد عينيها وشعرها وتمتاز أيضا بالرشاقة مع سرعة البديهة، وهي مرحة رقيقة، والمرأة الباريسية التي تعتبر أكثر نساء فرنسا تعرضا للمؤثرات الخارجية، تراها مرحة أنيقة تعتني أشد الاعتناء بملابسها مع ذكاء حاد، هي مبالغفة في صبغ وجهها، وتلوين اجفانها وتزجيج حواجبها، ومن طبعها سرعة الغضب مع تقلبها

والمرأة الفرنسية التي تعيش في القرى، مقتصدة ساذجة كطبيعة أهل الريف يتصدق الخرافات وقد ينظر الانسان الى النساء القرويات في فرنسا اللائي يعشن في الريف فيرى أنهم يحين حياة بسيطة جدا، ويرى حرصهن فيتهمهن بالبخل لشدة الحرص والفتاة في فرنسا تعيش حياة متحررة من كل شيء تحتضن فتاها وتقبله، وبعد انتهائها من عملها تسرع اليه وتتناول معه طعام الغذاء وتضع طعاماً بيدها في فمه، والحب مباح في شوارع باريس والقانون لايعاقب العشاق، الذين يفعلون ما يشاؤون من قبيلات وغير ذلك في الطريق العام مادام هذا الشيء برضا الطرفين واذا جاء طفل ثمرة هذه العلاقة فلا يستطيع أحد أن يصمه بالعار.

### المرأة الانجليزية

تختلف المرأة الانجليزية عن الفرنسية فهي لا تبالغ في زينتها، ولا تغالى في ملابسها، الا أنها ربة بيت ممتازة، نشيطة تقوم من نومها مبكرا قبل زوجها، وتقدم اليه طعام إفطاره، وقبل الافطار تقدم اليه كوبا من الشاي لفتح شهيته للطعام، ثم بعد ذلك تخرج من بيتها بعد تناول افطارها، تركب دراجتها ذاهبة الى السوق لتشتري طعام الغداء حيث ان زوجها يعود الى البيت من عمله غالبا الساعة الواحدة بعد الظهر فيجد طعام الغداء معداً.

وتنظف منزلها أثناء إعدادها طعام الغذاء، وبعد تناول الغذاء مع زوجها وأولادها، تقوم بغسل الاواني وغير ذلك ثم تضعها في اماكنها المعدة لها، وبين الساعة الرابعة والخامسة تعد الشاي، مع أي شيء كفتائر وبسكويت ولبن.

ثم تغتسل وتستبدل ملابسها لتخرج مع أطفالها لنزهة قصيرة، ويكون معها زوجها إن لم يكن لديه عمل يؤديه خارج البيت.

والمرأة الانجليزية مشهورة بالاعتقاد في النفقة، كل شيء بحساب ولكنها توفر من المصروف في وقت اليسر والرخاء لوقت قد تشد فيه الايام ويكونون في حاجة الى مال حتى لا تتغير مستوى المعيشة لها.

### المرأة السويسرية

هي امرأة لا تزال حتى الان تعامل على أنها عضو ثانوي في مجتمعها ولا حق لها في الادلاء بصوتها في الانتخابات المحلية وبمجرد تزوجها كل ما تملكه من أموال تنتقل ملكيته من يدها الى يد زوجها يتصرف فيه كما يشاء ولا حق لها أن تعمل الا

بإذن زوجها حتى في بعض ولايات سويسرا تفصل البنات عن البنين في المدارس في جميع مراحل التعليم وبعض الأسر تعتبر ان التعليم للبنات ليس بضروري لها لكن يعتبر اساسا للولد.

### المرأة الايطالية

هي لا تختلف عن نساء أوروبا فهي حرة لها أن تصاحب من تشاء من الفتيان وخصوصا غير المتزوجة لكن تختلف الاسر في الريف بعض الشيء والفتاة الايطالية في الريف لا تزال على حد تعبير مشجعي الرذائل لا تزال سجيئة التقاليد فلا تستطيع ان تتحدث مع صديقاتها عن عواطفها خوفا من التشهير بها فان كان لديها مشكلة عاطفية ارسلت الى بعض كتاب الصحف ليردوا على مشكلتها والمرأة الايطالية ما زالت بالرغم من أنها أصبحت مساوية للرجل في الحقوق الا أنها تهاب الاقدام على تحمل المسؤولية التي تفرضها عليها هذه المساواة.

### المرأة الاسبانية

نساء اسبانيا تطفى عليهن الانوثة والمرح، والفكر الثاقب، والعقل الذكي، وصحة الجسد وسلامته. والمرأة الاسبانية من أوائل النساء في العالم التي تساوت بالرجل في معظم مجالات الحياة، فتحت لها أبواب المدارس والجامعات، حتى اذا ما تخرجت عملت باحدى الوظائف ولكنها على الرغم من ذلك فإنها تفضل العمل بالبيت لترعى زوجها وأولادها. والمرأة الاسبانية معتدلة القوام يقول عنها الشعراء هي مضرب المثل في جمال قدميها وكعبها ولون معظم نساء اسبانيا وساكنات جنوبيها ووسطها بصفة خاصة أسمر ولون شعورهن وعيونهن أسود وقل أن وجد بينهن الشقراء الزرقاء العينين ذات الشعر الذهبي.

### المرأة اليابانية

طاعة المرأة لابيها قبل زواجها وطاعتها لزوجها عندما تتزوج وطاعتها لابنها اذا كان لها ولد واحد، أو لأكبر اولادها اذا كان لها أكثر من ولد. وفي اليابان المرأة تطلق اذا لم تنجب أطفالا وتطلق اذا كانت كثيرة الكلام وتطلق أيضا اذا كانت كسولة. والفتاة اليابانية مرحة، تحب اللهو والسرور. وجسدها صغير بالنسبة لبنات الشعوب الأخرى وترتدى الملابس الزاهية الالوان فإذا نظرت الى مجموعة من الفتيات ومن

يسرن في الطرق خيل اليك أنك ترى حديقة أزهار مختلفة الالوان وأسعد أيام حياة الفتاة اليابانية ما قبل الزواج ففيها المرح واللهو وغير ذلك من الحفلات. والذهاب الى المعابد أما بعد الزواج فعليها أن تلتزم بالحشمة في ملابسها وتظل كذلك حتى يتزوج ابنها فبعد زواج ابنها فإن الاعباء تقع على زوجة ولداها.

## المرأة الصينية

كان بعض العرب في جاهليتهم اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ويتملكه الغيظ ويدفنها حية وكذلك الصيني يكره البنات فاذا وضعت له زوجته انثى حملها الى السوق او الى الطريق العام ليبيعها ويبيعها لاول من يلقاه ولو بثمن رخيص المهم أن يتخلص منها فاذا لم يجد من يشتريها وهبها لمن يأخذها منه بغير ثمن، فاذا لم يجد احدا ما يأخذها أخذها الى مكان مهجور وخنقها أو وأدها المهم ان يتخلص منها وكانت البنت اذا لم تبع /أو توهب أو تواد تشوه أقدامها، تطوى أصابعها أي أصابع أقدامها الى أسفل وتلف في قماش متين لفا محكما ثم توضع في أحذية من حديد لا يزيد طولها على عشرة سنتيمترات وكانت تقاسي من ذلك الاما شديدة وتبقى قديماها مشوهة مدى الحياة.

## المرأة المجرية

عدد النساء في المجر يزيد على عدد الرجال ومن أجل ذلك تراهن هناك يزاحمن الرجال في أعمال كثيرة التي تعرف عنها من اختصاص الرجال فقط. وتتساوى المرأة مع الرجل في المرتب والاجر، اذ أنها تقوم بالعمل الذي يقوم به الرجل. ويعد ولادتها من حقها إجازة ستة أشهر مع صرف مرتبها كاملا ذلك للعناية بطفلها الرضيع أما إذا أرادت بعد ذلك أن تتفرغ لرعاية طفلها فان الدولة تصرف لها مرتبا تسعة جنيهات شهرية لمدة سنتين وهي في بيتها.

## المرأة النمساوية

هي حسناء قوامها رشيق، ليست بالطويلة ولا بالقصيرة شعرها أشقر زرقاء العينين بيضاء البشرة مشربة بحمرة خفيفة لجمها خفيف فهي خفيفة الوزن تمتاز بالنشاط والاناقة حسنة الثياب. والمرأة النمساوية متعلمة تعليما راقيا مع ثقافة عالية، وتعتبر سيدة مجتمع من الطراز الاول. ومن الملاحظ أنه تكثر البائعات المتجولات في النمسا وخصوصا في «فيينا».

## المرأة الهندية

المرأة الهندية مشهورة بالرقة وعزة النفس وهي مطيعة لابيها قبل زواجها ومطيعة لزوجها بعد الزواج مع اخلاصها الشديد لزوجها فهي تعترف به سيذا لا يعصى امره وربما لبيتها. ورباط الزوجية في الهند شيء مقدس فالى عهد قريب كان الزوج اذا مات ووضع على المحفة لحرق جسده كعادتهم هناك وهي عادة الهندوس فان الزوجة تسرع اليه وترقد بجواره لتحرق معه.

## المرأة المغربية

جل النساء المغربيات في المدن محجبات، والسافرات منهن فيها قليلات وكن الى العهد القريب يقرن في بيوتهن مهيضات الجناح كآنهن أسيرات لا يملكن الحرية فيما يردن أن يعملن وكآنهن لم يخلقن الا للولادة وارضاع الاطفال وكانت المرأة الفاضلة في عرف الرجال هي التي لا ترى خارج بيتها الا محمولة في هودج العرس أو محمولة على الآلة الحذاء! وكانت المرأة إذا خرجت لضغطة حال اضطرتها ترتدي جلبابا أبيضاً، وتغطي وجهها بخمار لا يكشف الا عن عينيها، اذا رأيتها مقبلة أو مدبرة حسبتها لفافة بيضاء تمشي على استحياء ثقيلة بطيئة.

## مكانة المرأة الاجتماعية في العراق

تختلف المرأة العراقية في ملامحها وبعض صفاتها وعاداتها عن المرأة العربية الاصلية! وذلك نتيجة لازمة للاختلاط بين سكان العراق الاصليين والفرس والترك والاكرد والشراكسة وغيرهم! وتغلب البشرة البيضاء والشعر الاصفر والعيون الزرقاء في شمال العراق! أما في جنوبيه فيغلب اللون الاسمر والعيون السوداء والشعر والاسود! وتعتز المرأة العراقية بوجه عام بشعرها الطويل المرسل الذي يزيد بها جمالاً! ومعظم أهل الشمال من الاكرد الذين تمتاز نساؤهم بالجمال الفتان ويتمتعن بقسط وافر من الحرية فلا يقيدهن حجاب ولا يقسرن في بيوتهن!

## المرأة الرومانية

لقد كانت مكانة المرأة الرومانية عند أهلها وذويها ثم عند زوجها أعلى من مكانة اليونانية! ولكن على الرغم من تقديرهم الادبي السامي لها، لقد كانت تخضع لسلطة أبيها ثم زوجها! لم تكن ترى غضاضة عليها من ذلك الخضوع الذي يفرضه العرف

والقانون على بنات جنسها جميعا في معظم الاقطار آنذاك! لقد كانت العفة والطهارة من الصفات التي تتحلى بها الزوجة الرومانية وكان يطلق عليها لذلك ربة الشرف والصون والعفاف. ولكن هذه الحال انقلبت رأسا على عقب بعد الحروب البونية المشهورة فقد جلب الى بلاد الرومان بعدها اعداد وفيرة من الجوارى كما جاءها مئات من الغانيات اليونانيات باحثات عن المتعة والثراء فمال الرومانيون إليهن كل الميل فشاعت الذعارة وعم الفسق والفساد ولم يلبث الشنوذ الجنسي الذي كانوا يسمونه العادة اليونانية أن ظهر وانتشر.

### المرأة في بابل

لقد كانت بابل قطرا زراعيا ولهذا كانت مكانة المرأة البابلية تقرب من مكانة المرأة المصرية فعلى الرغم من أن العرف كان يفرض عليها أن تكون مقصورة في بيتها للقيام بشئونه المختلفة وبتربية اطفالها ورعايتهم وتوفير الراحة لزوجها وادخال السرور على قلبه على حد تعبيرهم فان القانون وقانون حمورابي بخاصة كان يسوي بينها وبين الرجل سواء أكان أباها أو زوجها في معظم الحقوق كما كان يحميها من زوجها اذا أراد بها سوء! وكان الزواج يتم بين الزوج وولي أمر زوجته، ولا تنفصم عراه الا برضا الزوجة ولا يجوز للزوج أن يتخذ زوجة ثانية الا إذا كانت زوجته الاولى عاقر أو كانت مريضة مرضا يمنعها من القيام باعباء البيت وبحقوقه الشرعية عليها على أن القانون والعرف لم يسويا بين الزوجة الاولى والزوجة الثانية اذ كانت مرتبة الزوجة الاولى العليا ومرتبة الزوجة الثانية السفلى فتآمر الثانية بأمر الاولى ولو طلبت منها القيام بغسل قدميها!

### المرأة الافريقية

حتى عهد قريب كان اذا ذكر ذاكر لفظ افريقية أوحى الى أذهان السامعين بانها بلاد الغابات والادغال والوحوش الضارية، التي تسكنها قبائل بدائية رجالها ونساؤها حفاة عراة أميون يأوون الى أكواخ قوامها جذوع الاشجار وأغصانها يحيون حياة تحكمها قوانين الغاب! فقد كان بها جماعات لها تقاليد وعادات عجيبة اذا سمعت خبرها دهشت وتملك العجز عن فهم مدلولها منها زواج امرأة زواج امرأة بامرأة

ويتبعون في اتمامه نفس الطقوس والمراسيم كما كانت تدفع المرأة الزوج مهراً للمرأة الزوجة، كما كان لها مال الزوج الرجل من الحقوق على زوجته!

## المرأة المصرية الحديثة

تكلما عن المرأة المصرية في ابان عظمة مصر وقوتها وحين كان زمام أمورها لا بل وزمام امور كثير من الاقطار الاخرى التي وسعتها امبراطوريتها المترامية الاطراف في يدها والآن نتكلم عنها حينما غلبت على أمرها وتعاورها الفاتحون واصبحت مقاليد شئونها في يد الغاصب الدخيل! وأخذ جنوده يرنون بعيون نهمة الى نساء مصر اللاتي لم يتعودن ذلك من بني جلدتهن فلم يطقن ذلك، وبدأن يقرن في بيوتهن تصبونا وتعففا ذلك فوق أن الفاتحين سواء أقصرت عهودهم كالاثوريين والفرس، أم طالت كالبطالمة والرومان لم تكن شرائعهم وتقاليدهم تنزل المرأة منزلتها عند الفراعنة.

## المرأة عند الاغريق

لقد كانت المرأة في بلاد الاغريق مسلوية الحرية، خفية المنزلة، مهضومة في كل ما يرجع الى الحقوق الشرعية وكانت تحل في المنازل الكبيرة محلا منفصلا قليل النوافذ محروس الابواب تترك فيه مهملة لا تصاحب زوجها او اباهها أو أخاها الى الاندية والمحافل العامة، لاعتقادهم أن مكانة المرأة الفاضلة هو البيت، التي كانت لا تبرحه الا بانن زوجها أو أبيها.

ولقد كان ولع الزوج الاغريقي بزوجه أقل من ولعه بجاريته وكان لا يسمح لها بالتبرج ولا بمقابلة أصدقائه الذين يزورونه في بيته ولا ضيوفه الذين يدعوهم وتقوم باعداد الطعام لهم.

## المرأة المصرية في عهد الفراعنة

لقد كانت المرأة في مصر الفرعونية تتبوأ في المجتمع المصري القديم مكانة سامية، وينزلها أهل بيتها منزلة مرموقة! فقد كانت موضع حبههم وعطفهم طفلة، فاذا ما نمت وترعرعت وشبت عن الطوق، وأصبحت فتاة غادة، صارت موضع فخرهم وإعجابهم وتدليلهم، وأصبحت فتاة غادة، وأصبحت حرة تكلم من تشاء وتختلط بمن تشاء وتخرج من بيت أبيها متى تشاء، ولا جناح عليها أن تحب من يهفو اليه قلبها. فاذا أحببت فتى من فتيان الحي، وبادلها حبا بحب، خرجت معه للتصيد والقنص فاذا

مالحق بهما التعب جلسا يتناحيان: فكان الحبيب يشبه حبيبته بالزهرة، وقد تفتحت اكمامها. وفاح عبيرها!

## المرأة النرويجية

المرأة النرويجية تتمتع بقسط وافر من الحرية الاجتماعية، وهي لا تابه بالتقاليد البالية، التي يتقيد بها غيرها من نساء بعض اقطار العالم، فنها تصادق من تشاء من الرجال، وترافقه الى أي مكان يشاء، دون تحفظ أو قيد. وهي شجاعة مقدامة، رابطة الجأش، شغوفة بالرياضة، ورياضة التزلج على الجليد بخاصة، فتركب الزحافة (جلكا) وتنطلق بها فوق الثلج بسرعة مذهلة، لا تخشى منعطفا ولا منحدرأ، وتسمع في أثناء ذلك ضحكاتها تشق اجواء الفضاء الامر الذي يدل على شعورها بالوثوق بالامن والاطمئنان، والمتعة والسعادة.

## المرأة الصومالية

لقد ضربت المرأة الصومالية بسهم صائب في الثقافة والتعليم، وأصبحت تشارك الرجل في الوظائف العامة، وفي التمريض والتدريس وأعمال السكرتارية والاذاعة والطيران والجمارك والتليفونات والفنادق بخاصة؛ كما تشاركه في التصويت والانتخابات العامة وفي سياسة بلادها، وفي عضوية الاحزاب السياسية؛ كما أصبح كثيرات من نساء الصومال شاعرات مجيدات، وخطيبات مفوهات، وكاتبات مشهورات ومغنيات وممثلات قديرات! ومع ذلك فلم تتخل عن التمسك بالعادات والتقاليد الموروثة! والصومالية زوجة وفيه، تعاون زوجها في اعماله، وتسهر على راحته، وتحنو على أبنائها وبناتها وتعنى بهم لتعدهم اعدادا قويما!

## المرأة الاندونيسية

ان المرأة الاندونيسية لم تقصر في بيتها ولم توار وجهها وراء حجاب في مختلف العصور، ولكنها لم يستهوها الاختلاط المرزي الذي حاول المستعمرون الغربيون أن يروجوا له ابان احتلالهم لبلادها، وهي لا تعرف أيضاً ذلك الابتذال الخلقى والاباحية الممقوتة، التي عم خطرها وانتشر وبأؤها في الدول الغربية، انها لا تعرف حلقات الرقص المنكر، ولا تعرف موائد الميسر ومناضد الحانات والمواخير! ومع ذلك فان لها

كافة الحقوق المدنية التي يتمتع بها الرجل، فلها ان ترشح نفسها في المجالس النيابية كما لها حق التصويت في الانتخابات العامة، وبالاختصار فإنها تشارك الرجل في كافة ميادين الحياة!

### **المرأة عند العبرانيين**

كانت اليهودية كجارتها البابلية قعيدة الدار، واجبها الاول انجاب الاطفال والقيام على تربيتهم والعناية بهم، وكانت سلطة الزوج عليها غير محدودة! وكان من حقه أن يطلقها اذا كانت عاقراً، ولم يكن آنذاك جناح عليه أن يتزوج زوجات ثانية وثالثة ورابعة اذا كان تعدد الزوجات شائعاً! وأية ذلك أن الملك داود كانت له تسع وتسعون زوجة!

## مراجع الكتاب

- ١- أخبار النساء في كتاب الاغانى / الاصفهاني
- ٢- أغرب عجائب المرأة / سيد صديق عبدالفتاح.
- ٣- دناي المرأة لمن أراد أن يدخلها/ محمد ابراهيم سليم.
- ٤- رياض النساء . محمود عاصي.
- ٥- عالم النساء في التاريخ / محمد كمال غلاب.
- ٦- غرائب النساء / سيد صديق.
- ٧- غرائب وعجائب النساء / سيد صديق.
- ٨- المرأة عبر التاريخ / حسن محمد جوهر.
- ٩- نساء الخليج / أحمد زيادة.

## الفهرس

٣	المقدمة
٤	السعيدة والشقية
٤	تصدق بالولادة ولا تصدق بالنفاس
٤	بين عمياء وأعد
٥	لا تريني وجهك
٥	أصبح أصلع أمرد بعد الزواج
٥	كلمات من مجرية!!
٥	يجب أن تعلم يا هذا أننا نكره منكم ما تكرهون منا!!
٦	ليس لديوان الرسائل أريدك
٦	المرأة التي قالت فأسمعت
٧	ما وقع بين المأمون والجارية بحضرة الرشيد
٨	وافق شن طبقه
٨	حيلة نسائية
٨	شقاوة امرأة
١٠	فيك بحمد الله خصال لا نرضاها لبنات ابليس!
١١	اي سن في النساء تحب
١٢	هم النفس ومنها
١٢	كيف خلقت المرأة؟
١٤	مراحل نمو المرأة
١٤	حواء وأمنيته
١٥	سنة أنواع من النساء
١٥	معادلات نسائية
١٦	ثلاثيات نسائية
١٦	حقائق عن المرأة
١٧	خلق النساء وصفاتهن
٢٠	صفات غريبة للنساء
٢١	صفات المرأة

٢٣	..... المرأة السوء
٢٣	..... كذب امرأة
٢٤	..... المرأة النكدة
٢٥	..... المرأة المسترجلة
٢٦	..... النقائص العشر للمرأة
٢٧	..... شر المرأة
٢٨	..... فضل النساء
٢٨	..... نساء الشعوب
٢٩	..... نساء الشرق
٢٩	..... المرأة الغربية وصفاتها
٣٠	..... هؤلاء ماذا يقولون عن المرأة؟
٣٠	..... نصيحة للمسلمة
٣٠	..... بصراحة إلى الشباب
٣١	..... عشر نصائح للزوج وللزوجة
٣١	..... زوجة العاقل
٣٢	..... وصف المرأة
٣٢	..... فائدة حسن الخلق
٣٣	..... امرأة من الجنة
٣٤	..... أحسن النساء
٣٤	..... شمائل الحسن في المرأة
٣٥	..... الجمال أنواع في المرأة
٣٥	..... شمائل الجمال في المرأة
٣٦	..... الحب
٣٧	..... وفاء المرأة
٣٨	..... عجائب وحكايات نسائية قصيرة
٥٢	..... حيلة النساء
٥٣	..... من مكر النساء
٥٣	..... مشورة النساء
٥٤	..... السر عند النساء
٥٦	..... نكاء المرأة

٥٩	.....	كيد النساء أقوى
٦٠	.....	الشیطان امرأة
٦٤	.....	نوادير من فطنة المرأة
٦٦	.....	امرأة غلبت الشيطان
٦٩	.....	أول أم للمافيا
٧٠	.....	أول احتفال بعيد الأم
٧٠	.....	أول رحلة فضائية للمرأة
٧١	.....	أول بطلة في الشطرنج
٧١	.....	أوليات في المرأة
٧٤	.....	أمهات الملوك
٧٥	.....	أول مرة تعطى المرأة حق التصويت
٧٥	.....	أول طبيبة في العالم
٧٦	.....	أول من طالبت بحقوق المرأة المسلمة
٧٧	.....	أول من رفعت الحجاب
٧٧	.....	أول ناد للنساء
٧٨	.....	رحلة قصيرة مع نساء العالم
٧٨	.....	المرأة الأمريكية
	.....	المرأة الأمريكية تنفرد بالسلطة في البيت
٧٩	.....	المرأة السوفيتية
٧٩	.....	المرأة الألمانية
٨٠	.....	المرأة الدانمركية
٨٠	.....	المرأة الفرنسية
٨١	.....	المرأة الانجليزية
٨١	.....	المرأة السويسرية
٨٢	.....	المرأة الإسبانية
٨٢	.....	المرأة اليابانية
٨٢	.....	المرأة الصينية
٨٣	.....	المرأة المجرية
٨٣	.....	المرأة النمساوية
٨٣	.....	المرأة الهندية
٨٤	.....	المرأة المغربية

٨٤	.....	مكانة المرأة الاجتماعية في العراق
٨٤	.....	المرأة الرومانية
٨٥	.....	المرأة في بابل
٨٥	.....	المرأة الإفريقية
٨٦	.....	المرأة المصرية الحديثة
٨٦	.....	المرأة عند الإغريق
٨٦	.....	المرأة المصرية في عهد الفراعنة
٨٧	.....	المرأة النرويجية
٨٧	.....	المرأة الصومالية
٨٧	.....	المرأة الأندونيسية
٨٨	.....	المرأة عند العبرانيين

Obseikan.com

oboeikahn.com



تم طبع هذا الكتاب بمطبعة الصناعي.

oboiikan.com